



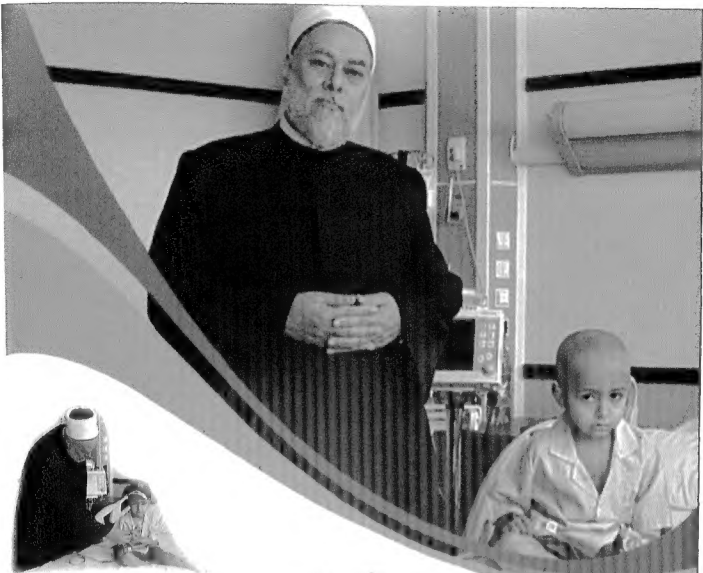
الخطوة  
العملية  
لإقامة  
الدولة  
اليهودية



العدد ١٨١٦ الأحد ٢٠ شوال ١٤٢٩ هـ - ١٩ أكتوبر ٢٠٠٨ م السنة ٣٨

# النظام الرأسمالي ... في مهب الريح





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن وآله  
هذا المشروع الحضاري الكبير الذي بنى على العلم وبني على التخصص وبني على المهنية العالية  
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر في مثل هذه المجالات

.. في التعليم .. وفي البحث العلمي.. وفي الصحة

وفي غير ذلك من المجالات في هذا البلد الكريم

الذي ينبغي علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام

هذا المستشفى... مستشفى سرطان الأطفال

لا بد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..

او بالادواف التي تذهب الى البنیان وصيانته ..

او بالزكاه التي تذهب الى الانسان ورعايته ..

على جمعه  
مبنى جمهورية مصر العربية

البرج الخامس رقم ٥٧٣٥٧ باى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	الصوت كود	رقم الحساب	البنك	الصوت كود	رقم الحساب
بنك مصر	BMXEGCX140	14000100035430	بنك ناصر للمود	NBEEGCX001	1070067357
البنك التجاري الدولي	CIBEGCX001	01-9003144-3	بنك HSBC	EBBEGCX	009067357

تم افتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25% من اجمالي الأطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.  
وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شفيقتهم وتم علاجهم بالبحر.

## تقرير الحريات الأمريكية يتناقض مع الممارسات الداخلية وال خارجية

إذا كانت الخارجية الأمريكية تتغنى بحقوق الإنسان وتنتشر التقارير السنوية حول الحريات الدينية في العالم خاصة في العالم الإسلامي، وآخرها تقرير عن الحريات الدينية في الفترة من يوليو ٢٠٠٧ إلى يوليو ٢٠٠٨، الذي ذهب إلى أن الأوضاع ساءت في بعض الدول المعتدلة كالأردن والجزائر وأحرزت بعض التقدم في السعودية، أما في مصر فقد زعم التقرير (تراجع عام في احترام الحكومة المصرية لحرية العقيدة) وفشل الحكومة في وضع حد لما وصفه بـ (التمييز ضد المسيحيين)، ووضع القيود للتحول عن العقيدة إلا لغير المسلمين، وهي تقارير سياسية مفروضة انهدم منها تضجير المجتمعات العربية والإسلامية بطريقة الفوضى من جهة، ومن جهة أخرى تتناقض مع الممارسات الأمريكية ضد المسلمين الأمريكيين، وقبل أن تندد بالحرريات الدينية حول العالم عليها أن تنتظر في مرآة نفسها لترى التناقض في الداخل الأمريكي وفي سياستها الخارجية حيث العنصرية في أشبع صورها.

فقد صدر عن إحدى أكبر المنظمات الإسلامية في الولايات المتحدة تقريراً يتحدث عن تزايد حالات التمييز خاصة في أماكن العمل ضد المسلمين الأمريكيين، وتحديداً عن عام ٢٠٠٧، فقد كشف التقرير الصادر عن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) والوحيد من نوعه والذي يرصد أوضاع الحقوق المدنية للمسلمين الأمريكيين أن عام ٢٠٠٧ شهد ٢٣٥٢ حادثة تمييز ومضايقة وعنف ضد المسلمين في أماكن عملهم.

ووفقاً لهذا التقرير الذي صدر بعنوان (بدون خوف من التمييز) فإن الشكاوى من التمييز ارتفعت بنسبة ١٨٪ في عام ٢٠٠٧ لتصل ٤٥٢ شكوى، وأوردت الدراسة أن التمييز قد ارتفع ضد هؤلاء الذين يسعون للحصول على عمل بنسبة ٣٤٪، كما ارتفعت نسبة رفض التوظيف الديني في مكان العمل بنسبة ٨٪، وحول ما أوردته التقرير فإن تسع ولايات أمريكية إضافة إلى العاصمة تتضمن حوالي ٨٠٪ من شكاوى الحقوق المدنية التي وصلت إلى منظمة كير في عام ٢٠٠٧، وهذه الولايات هي كاليفورنيا وفلوريدا وفيرجينيا وتكساس وبنسلفانيا وميريلاند ونيوجيرسي.

ونعيب عن الولايات المتحدة أنها هي التي تهدر الحريات الدينية وتقود سياسة عنصرية بغيضة ضد اتباع الديانات الأخرى خاصة الإسلام، بل وتشجع عليها من خلال ممارساتها ومن خلال دعمها المطلق للكيان الصهيوني وفق عقيدة توراثية سوغت بها احتلال أرض الغير، وتكفي الدعوات التي صدرت عن حاخاماته بضرورة إبادة الفلسطينيين كلية بوصف ذلك فريضة من (يهوه) يتوجب على اليهود تنفيذها، الفتاوى التي تبجح بسرقة المزارعين الفلسطينيين واستباحة دمهم وعرضهم بحكم (جوييم) أو اغيار أو شيء لا قيمة له يجوز استباحة ممتلكاتهم وأرواحهم، كما ناب عن أمريكا حربها الاستباقية ضد العرب والمسلمين وارتكابها المجازر بحقهم دعوى مكافحة الإرهاب الذي زعمته بممارساتها العدوانية.

# في هذا العدد



8

حديث الواقع

## النظام الرأسمالي في مهبط الربيع

لسنا فرجيم بالغيب، ولكنها السن الإلهية التي لا تتخلف.. من قرأ ما كتبناه في البلاغ بعد الاجتياح الروسي لأفغانستان وأثناء الاحتلال يتذكر أننا قلنا انها بداية النهاية لإمبراطورية الدب الأحمر الذي بنى إمبراطوريته على ملايين الجماجم البرية!! نظر الناس إلينا وسؤال مريض يرتسم على وجوههم: ما هذا التخريف؟ اتبشر بانتهاء الاتحاد السوفياتي وهو في قمة مجده وسؤده؟ ودارت الأيام وإذا بالشوعية تنهار كما ينهار ويتلاشى حلم مرمعه!! وقلنا في العديد من المقالات التي كنا نكتبها بعد كل رحلة للولايات المتحدة الأمريكية: إن أمريكا إلى زوال.



## مهاس ... ومكر الإعداء

الله سبحانه وتعالى أعلم بما يصلح الكائن البشري في كل زمان ومكان، لذا كان هناك على مرور الزمن رسل يرسلهم الحق سبحانه وتعالى ليرشدوا القوامهم إلى خيري الدنيا والآخرة، إلى أن ختم الله سبحانه وتعالى الرسل والمرسلات بمحمد ﷺ وباتقارن الكريم ناسخاً لكل الكتب التي أنزلت على رسل الله سبحانه وتعالى!!

## الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيضة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

اسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار  
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com  
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس: ٤٨١٢٣٣٥ (٩٦٥) +

ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة، ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٩٦٩ هـ ١٩٦٩ م

## عبد الرحمن راشد الولايتي

رحمه الله

رئيس التحرير

## د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء:

الكويت:

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٩١٢٣٥٥ (٩٦٥) +

فاكس: ٤٩١٢٣٥٦ (٩٦٥) +

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

ifno@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠-٢٤٥٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار الفلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧١٥٣ (٩٧١)

فاكس: ٢٧٦٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٧١)

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة البريد للتوزيع

هاتف: ٥١٠٠٢٥ - ٥١٠٠٩٩ (٩٦٦)

فاكس: ٥١٩٨٩٦٩ (٩٦٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٢٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

16

البريد الإلكتروني

# الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأعلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطة العالم الإسلامية



◆ سنتان (١١٠ ريال)

قسيمة اشتراك

◆ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الرمز البريدي:

الدولة:

الهاتف:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٦٧٤٨٢، ٤٦٣٤٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

**عنوان المراسلة:** تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي  
مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٠٠٦٥١٥٤٠١٦٦٦٠٨٠ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

## كلمة حق

الحق الأول والأكبر للإنسان، حماية  
الفطرة التي فطر الله الناس عليها

20



لقد كثر الحديث عن حقوق الإنسان وصدرت وثائق وبيانات كثيرة وسنذكر هنا أهم ما أخذنا على تلك الوثائق، وبالنسبة للإسلام فإنه هو الذي قدم البيان العالمي الأول لحقوق الإنسان مرتبطة بمسؤولياته، لترتبط الحقوق والمسؤوليات في متاهات متماثل، ليعلم ذلك الأنبياء والمرسلون في رسالة ربانية ختمت برسالة محمد ﷺ فأصبح المنهاج الرباني - قرآنًا وسنة ولغة عربية - البيان الحق الكامل لحقوق الإنسان ومسؤولياته، وإذا ذكرنا صوراً ونماذج لمسؤوليات الإنسان وحقوقه، فلا نعلم أن ما ذكرناه كان كاملاً، فإنه يتعذر أن نورد هنا جميع حقوق الإنسان ومسؤولياته كما فصلها مناهج الله.

## وجهة نظر

## إسرائيل... والإسلام

24

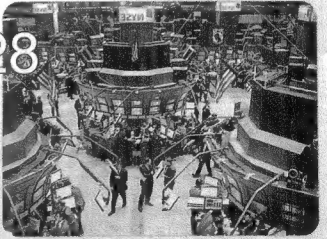


تُعلم إسرائيل - حكومة وشعباً وكل اليهود على وجه البسيطة - علم اليقين بأن أهلها مرتبط بتألق شرع الله وشيوع نوره الإسلام الحنيف، وإن نهايتها قادمة مع عودته الحقيقية لقلوب المسلمين وصدورهم على يد مسلمين خالصاء في دينهم، ومع ربهم وأخوانهم وجميع خلق الله من البشر. لذلك، تتحول إسرائيل بكل قوتها، مدعومة بأبوابها في الغرب وأمريكا، وأعداء الإسلام في كل مكان، وخاصة غلاة التطرف الصهيوني في الولايات المتحدة أمثال الكاتب «ديفيد هوريتز»، مؤلف كتاب (فن الصراع السياسي)، وكذلك الكاتبة الصهيونية حتى النخاع «آن كولتر»، والتي ظهر عداؤها واضحاً وصريحاً وسافراً للإسلام والمسلمين والعرب.

## جولة القلم

انهيار النظام الرأسمالي الربوي...  
أسباب وتداعيات ومماخير ودلالات

28



بعد انهيار الشيوعية بسنوات بدأ النظام الرأسمالي الفاسد ينهار على رؤوس أربابه! فقد ملأت الولايات المتحدة الأمريكية الأرض عدواناً واقتراً وخراباً ودماء وتعذت على حرمان شعوب ضعيفة وزرعت أدوات عدوانها وحراس الظلم والظلام والقمع والنهب في أنحاء المعمورة فلا تكاد بقعة من الأرض والبحار لم تتدنس بأساطيلها وقواعدها واسلحتها وجواسيسها وسجونها! وانصابت للعالم الإسلامي بالثأر العداوة الدلودة وأعلنت عليه الحرب الصليبية الجديدة وحاولت سترها بمسميات وحجج واهية ومزيفة!

## إعداد الطفل للمدرسة

ينمو الحس الأخلاقي عند الطفل بعد تحصيله لرصيد مهم من اللغة، وتكثفه من التعبير عن رأيه بكل حرية، غير أن ظاهرة الاحساس بالأخلاق تتطور عنده، ريثما يبدأ في التعامل مع المجتمع الخارجي، فالطفل كالصفحة البيضاء إن أحسن الكتابة عليها صارت شيئاً ناصعاً، أما الاستهانة بتقويم الأخطاء التربوية منذ الصغر، فتجعل الطفل يستمر في القيام بمثل تلك الأعمال، وبعد مرور سنوات على ممارستها يصعب عليه تقويمها. إذن فالترقية الأخلاقية من أهم واجبات الأهل نحو أطفالهم، فيجب تربيته على الفضيلة، وغرسها في نفوسهم منذ الصغر، فالشجرة إن نبتت صغيرة معوجة فلا يمكننا تسويتها بعد ذلك.

32



## رسالة القاهرة

42

متى تنتهي العقول المهاجرة ونوظفها  
لنهضة الأمة؟ أمريكا تمنع أرفع وسام  
لعالِم مصري لاسهاماته في علاج السرطان

ذكرنا في مقالات سابقة (أن ذيف العقول العربية بلغ ٨٥٠ ألفاً من خيرة أبنائها، ونزيف الأموال المهاجرة بلغت ١,٥ تريليون دولار، إضافة لأزمة الغذاء والبطالة والتضيق في العالم العربي التي تستدعي حتمية قيام السوق العربية والإسلامية المشتركة وطرح مشروعات إنتاجية طموحة خاصة في تحقيق التكامل الاقتصادي والأمن الغذائي وهي مسألة حياة أو موت لاستعادة ثروات الأمة وحسن استثمارها وتوظيفها).



## قضايا سياسية

الخطوة العمليّة لإقامة الدولة  
اليهودية

كانت الأوضاع السائقة حتى منتصف القرن التاسع عشر في الوطن العربي، دراسات وإبحاثاً واجتماعات لحماية الشعب اليهودي من ظلم واضطهاد الدول والشعوب التي أعلنت الكراهية والحدود على الشعب اليهودي الذي يرفض الاندماج في حياتها أو العيش بسلام دون التآمر عليها، وتخطيطها ومؤامرات لاتخاذ خطوة إيجابية لإبراز الشخصية اليهودية وإقامة كيان لها، ومسامي وإتصالات ومفاوضات لكسب الاعوان والحصول على التأييد لتذليل كل عقبة تقف في وجه إنشاء الوطن أو الدولة اليهودية.

44



# النظام الرأسمالي في مهـ



لسنا نرجم بالغيب، ولكننا السنن الالهية التي لا تتخلف...  
 من قرا ما كتبناه في البلاغ بعد الاجتياح الروسي لافغانستان وأثناء الاحتلال يتذكر أننا قلنا انها  
 بداية النهاية لامبراطورية الدب الأحمر الذي بنى امبراطوريته على ملايين الجماجم البريئة!!  
 نظر الناس اليها وسؤال عريض يرتسم على وجوههم، ما هذا التخريف؟ أتبشر بانتهاء الاتحاد  
 السوفياتي وهو في قمة مجده وسؤده؟  
 ودارت الأيام وإذا بالشيوعية تنهار كما ينهار ويتلاشى حلم مزعج!!  
 وقلنا في العديد من المقالات التي كنا نكتبها بعد كل رحلة للولايات المتحدة الأمريكية، إن أمريكا  
 إلى زوال، فأمريكا العظمى يعيش أكثر من ٨٠٪ من سكانها ليومهم فقط، إن عملوا هذا اليوم أكلوا  
 وشربوا ولبسوا، وإن لم يعملوا فليطووا على جوع وعطش وعري!! ويعيش فيها خمسون مليوناً دون  
 تأمين صحي!!  
 ولقد قلنا لقرائنا صوراً من نيويورك تسكان الأحياء الفقيرة والذين يعيشون في أكواخ هي أسوأ  
 بكثير من التي نراها للمهجرين على طول إفريقيا السوداء وعرضها!!



# ب الريج



بالبهزيمة، فلفد صرح الأدميرال «مايك مولين» رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكي أنه ليس على اقتناع بأن بلاده تكسب الحرب ضد حركة طالبان في أفغانستان، وقال إن مقاتلي طالبان باتوا قادرين على شن هجمات متعددة للغاية انطلاقاً من باكستان المجاورة.

وأكد «مولين» أثناء جلسة استماع في الكونغرس أن الإستراتيجية الأمريكية في أفغانستان لم تؤت ثمارها بعد نحو سبع سنوات من غزو ذلك البلد والإطاحة بنظام طالبان»

أما في العراق فهامه الجردان ينسحبون الواحد تلو الآخر فهامه بولندا تنسحب من العراق بعد أن انسحبت جورجيا وألبانيا ونيكاراغوا وإسبانيا والدنمارك والدومينيكان وهندوراس والفلبين وتايلاند ونيوزيلندا والبرتغال وهولندا والمجر وسنغافورة والنرويج وأوكرانيا وإيطاليا وسلوفاكيا ولاتفيا والبنمارك وأستراليا، وهامو وزير الدفاع الأمريكي «روبرت غيتس» يعلن أن الولايات المتحدة وصلت الآن إلى نهاية اللعبة في العراق وأن عليها أن تتحرك بحذر في سحب قواتها من البلد المضطرب (العراق) ...

نظام ... أمريكا يجب أن تنسحب من أفغانستان رغم تصاعد العنف في أفغانستان» وهامه الأصوات في الولايات المتحدة تتعالى مطالبة بالانسحاب الفوري من العراق بعد أن رفع الناس في أمريكا ووسائل الإعلام هناك شعار «بنوفى أو بنظام ... أمريكا يجب أن تنسحب من أفغانستان»

أمريكا الآن ينهار نظامها واقتصادها

الاعتبار بشكل كامل آثار الانعصار «أليك» الذي ضرب جنوب الولايات المتحدة في منتصف أيلول، وهذا التقرير الشهري لوزارة العمل يؤكد بالتالي تدهور وضع سوق التوظيف الأمريكية.

أمريكا التي لا يجمع سكانها دين واحد ولا تاريخ واحد ولا هدف واحد ولا نصير واحد، أمريكا التي تحكم بسطوة المال الموجود في أيدي اليهود والرجل الأبيض القادم من أيرلندا، أمريكا هذه التي ترتكب فيها كل الموبقات من ربا وزنا وقتل وشذوذ وسلب ونهب واغتصاب، أمريكا التي تقوم على نظرية البقاء للأقوى والتي تسمع قوانينها المنظورة وغير المنظورة للقوي بأكل الضعيف بل وبامتصاص دمه، أمريكا هذه التي عجزت عن التصدي للأعاصير التي دمرت بعض مدنها والتي قبلت المساعدات الخارجية لإغاثة من اجتاحتهم الأعاصير تارة وأعواصف الثلجية تارة أخرى»

أمريكا التي عجزت في وكل من سار في ركابها عرباً وصحفاً صليبيين ومسلمين ومجوس وهندوس عن القضاء على ما يدعون أنهم عصابات وخارجون عن قانون الاستعباد والاسترقاق في القرن الواحد والعشرين»

فأكثر قائد بريطاني البريجادير «مارك كارتون سميت» صرح لصحيفة «صنداي تايمز» قائلاً: «إن الشعب البريطاني عليه ألا يتوقع نصراً عسكرياً حاسماً في الحرب، ولكن عليه أن يكون مستعداً لاحتمال التوصل لاتفاق مع طالبان» الجيش الأمريكي في أفغانستان يقر

هذه الأحياء التي تغفو على اليأس وتستيقظ عليه، تعيش على قمامة الرجل الإيرلندي الأبيض والذين لا يتجاوزون الـ ١٠٪، بعد أن فتكت البطالة بالشعب الأمريكي، فلفد أعلنت وزارة العمل الأمريكية أن نسبة البطالة في الولايات المتحدة بلغت في أيلول ٦.٥٪ في أعلى مستوى لها منذ خمس سنوات، فيما سيخسر اقتصاد البلاد ١٥٩ ألف وظيفة إضافية للشهر التاسع على التوالي من عمليات إلغاء الوظائف، وقالت، إن نسبة البطالة تتطابق مع توقعات المحللين، لكن عدد الوظائف التي أقيمت أعلى بكثير من التوقعات لأنهم كانوا يراهنون على إلغاء ما معدله ١٥٥ ألف وظيفة، وإلى جانب هذا فإن هذه الأرقام لا تأخذ في

■ مائة تريليون دولار مدخرات العرب في أمريكا، ألم يكن استثمارها في العالمين العربي والإسلامي أولى بدلا من تعريضها للتجميد؟

■ حالة الهلع التي اجتاحت أمريكا وعبرت الأطلسي لتصل إلى القارة العجوز أوروبا تبشر بانتهيار الرأسمالية كما انهارت الاشتراكية الرأسمالية

■ الرأسمالية تنهار كما انهارت الاشتراكية الرأسمالية أو طاولات المقامرة والمضاربة التي تسمى زورا وبهتانا أسواقا وبورصات والتي تصنع طبقة من الثراء الفاحش، بينما تهبط بالغالبية الساحقة من البشر إلى مستنقع الفقر والجوع والعري والمرض

ونهب لتمضية نهاية الأسبوع في المدينة، فجاء مساعده عارضا على أهل القرية أن يبيعهم حميرهم السابقة بأربعين دولارا للحمار الواحد، على أن يبيعوها مجددا لعله بخمسين يوم الاثنين، فدفعوا كل منخراتهم ثمنا لحميرهم ومن لا يملك مال اقترضوا واستدان على أمل تحقيق مكسب سريع، وبعد ما يروا الشاري ولا مساعده أبدا.

جاء الأسبوع التالي، وفي القرية أمان، ديون، وحمير ولكننا نتوجه اليوم إلى المسلمين مرينا وعجما عامتهم وخاصتهم قادتهم وقاعدتهم متعلمهم وجهالهم للوقوف لحظات تأمل وتدبر فكم كثيرة هي المرات التي دعونا فيها المسلمين إلى عدم ربط أنفسهم ومواقفهم بالسلطات السوداء التي يعيشونها ويسرون بها! وكثيرا ما حذرناهم من اليأس فاليأس في شريعتنا كفر تاما كما تولى الذين كفروا كفر «يا بني اذهبوا فخرجتموا من دياركم وأخيه ولا تياسوا ولا تفرحوا من لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون» يوسف ٨٧.

وكثيرا ما ذكرنا المسلمين أنهم دون غيرهم خير الأمم والشعوب إذا قاموا بما كلفهم الله سبحانه وتعالى به، «كنتم خیرا ما أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنکر وتؤمنون بالله ولو امر أهل الکتاب لکان خیرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون» آل عمران ١١٠.

وكثيرا ما طالبنا المسلمين أن ينصروا الله في أنفسهم وأسرهم ومجتمعاتهم ودولهم من خلال الإلتزام والإعداد الجاد الصادق، ذلك أن نتيجة هذا نصر من الله وقتهم قريب وصدق الله سبحانه وتعالى القائل: «يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» والذين كفروا فتصمس لهم وأضل أعمالهم» سورة محمد ٧-٨.

وكثيرا ما ضربنا للمسلمين الأمثال لضربهم بريهم ويارلهم وخالفهم وناصرهم.

ولقد توقفنا كثيرا عند صورتين في سورة يوسف عليه وعلى ثيابه الصلاة والسلام:

أمارة التعزيز تراوده فتأه عن نفسه وتعوده بالسجود والاذلال ويقول القرآن في لسانه: «قالت فذلك الذي لقيتني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما أمره لمسيحن ولكيونا في الصاغرين» يوسف ٢٢. ثم دار المرء دورته على وقود من الإيمان الراسخ والصبر الذي لا يساوره وهن ولا شك

تظلمون» البقرة ٢٧٨- ٢٧٩. هاهي الرأسمالية تنهار كما انهارت الاشتراكية الرأسمالية أو طاولات المقامرة والمضاربة التي تسمى زورا وبهتانا أسواقا وبورصات والتي تصنع طبقة من الثراء الفاحش، بينما تهبط بالغالبية الساحقة من البشر إلى مستنقع الفقر والجوع والعري والمرض.

والظلم ودعوة المظلوم سلاح فتاك أكثر من فتك الأسلحة، فأمريكا التي لم تتورع عن قتل المدنيين العزل فكم قتل الجنود الأمريكيين وكم قضت طائراتهم وبعشوائهم المدنيين العزل من نساء وشيوخ وأطفال، وبغير ثمة سبب اللهم إلا الجشع والحرص على أخذ كل شيء، من خلال سلب الأمم والشعوب ما حباها الله به من ثروات ولا لكرهيتهم للإسلام وأهله!!

كما قلنا لسنا هنا لتحليل ما آلت إليه أسواق البورصة الأمريكية التي وصفها أحد الخبراء بقوله: «في واشنطن هذه الأيام، يروى أن خبيرا ماليا سئل أن ييسم لتناس العاديين أسباب الكارثة الحاصلة في أسواق البورصة، فقال لهم: إن رجلا ذهب إلى قرية نائية، عارضا على سكانها شراء كل حمار لديهم، بعشرة دولارات، فباع قسم كبير منهم حميرهم. بعدها رفع السعر إلى ١٥ دولارا. فباع آخرون. فرفع سعره إلى ثلاثين، حتى قدت الحمير من لدى أهل القرية. عندها قال لهم: ادفعوا ٥٠ دولارا لقاء الحمار الواحد.

الرأسمالي، الأمر الذي دفع الرئيس الأمريكي لدعوة الحكومة للتدخل الفوري لحل المشاكل التي تصصف بالأسواق المالية، ووصف الوضع بأنه لحظة محورية لاقتصاد أمريكا، وقال «الاقتصاد أمريكا يواجه تحديات لم يسبق لها مثيل ونحن نرد عليها بإجراءات لم يسبق لها مثيل» السيناتور الديمقراطي «كريس دود»

رئيس اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ الأمريكي قال لشبكة «ايب بي سي»: «إن الولايات المتحدة باتت ربما على بعد أيام من انهيار شامل لنظامها المالي».

وأعلن السيناتور الجمهوري النافذ «ريتشارد شلبي» أن خطة الإدارة الأمريكية لمساعدة المصارف لحل مشكلة الأصول المصرفية المتعثرة قد تكلف تريليون دولار، ونحن هنا لا نريد الوقوف على تحليل اقتصادي، ولكن حالة الهلع التي اجتاحت أمريكا وعبرت الأطلسي لتصل إلى القارة العجوز أوروبا، والتي دعت دولها إلى قمة دولية لبحث الأزمة المالية تشي بأن الرأسمالية والتي يتمثل قلبها في الربا وما يرتب عليه من امتصاص لدماء عوام أبناء الشعوب الأوروبية وأمريكا والعالم الثالث!!

الربا الذي ما أذن الحق سبحانه وتعالى بحرب على أية معصية مثل الزنا وغيرها كما أعلنها على أكني الربا «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بينكم من الربا إن كنتم مؤمنين» فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا

لقد فهم ربي بن عامر قول الله تعالى  
﴿إن ربك لبالمرصاد﴾ عندما قال لكسرى  
فارس (الله ابتعثنا والله جاء بننا  
العباد من عبادة العباد إلى عبادة الله).  
وفهم الجيل الذي نذر نفسه الدفء  
عن دين الله ودعوته قول الحق سبحانه  
وتعالى: ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾ فصار ينظر  
بهذا الضمير إلى كل طواغيت الأرض  
كالفكران وسار يدوس على كل ما يملكونه  
من قوة وجبروت بأقدامه كما يدوس  
على الشراب ليواصل سيره نحو إحدى  
الحسينين النصر أو الشهادة غير أنه إلى  
تهريب ولا متوقف عند تهريب!!

إننا ننزله إلى كل الركنين إلى ركن  
أمريكا لنظنهم أنه الركن الشديد، إلى كل  
العادين في العالم لشعوبهم وقضاياهم  
المعادلة لإرضاء أمريكا، إلى الذين رضوا  
المكوف في حرب شعوبهم والقيادات  
المخلصة لهذه الشعوب، إلى الذين يوالون  
اليهود والنصارى وإلى الذين لا يتحركون  
حركة ولا يثبتون بينت شقة حتى يأن  
لهم؛ ساكن البيت الأبيض نقول لهم إن  
حسبك المصين هو الله سبحانه وتعالى،  
فأمريكا لا تملك لنفسها ضراً ولا نفعاً،  
ولا حياة ولا نشور، فما هي أمريكا التي  
تعتقلها العظمى تقف مكتوفة الأيدي  
مثلاً مثل بنغلاديش أمام الأفاضل!!  
وهاهي ترتب انهيار بورصاتها وينوكها  
وشركات تأمينها دون أن تستطيع وقف  
الانهيار!! وما هي تهزم في أفغانستان  
والعراق على أيدي شباب لا يملكون جزءاً  
من معشار ما تملكه أمريكا من عتاد  
وسلاح وعضاء ماجورين!!

مثل حسنكم الوهمي مثل ذاك الصنم  
الذي بال عليه كتب، فهل تعودون إلى  
رشدكم كما عاد صاحب الصنم إلى رشده  
فأسلم عندما رأى صنمه لا يستطيع أن  
يمنع كلباً من البول عليه!!

أيها المسلمون لماذا تحسرون اهتمامكم  
في الحديث عن من يكون المارد القادم إذا  
انهارت أمريكا، ولا بد أن تنهال لماذا لا  
تكونوا أنتم القادة والراة لهذا العالم  
ولديكم في دينكم كل الأجوبة على كل  
الأسئلة التي تجول في أذهان بني بشر  
هذا الزمان على امتداد الكرة الأرضية،  
ولديكم كل مقومات الدولة القوية المؤهلة  
لقيادة البشرية التالية إلى بر الأمان!!  
صودوا إلى الله وتصعدوا لواجبكم  
تجاه ربكم ودينكم وشعوبكم وأقرباء سورة  
الفجر، فمنها يبرز فجركم وبها تتسلموا  
راية البشرية إلى بر السلام وخيري الدنيا  
والآخرة فهل تعفلون؟؟؟



## ■ «مايك مولين» رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكي: مقاتلو طالبان باتوا قادرين على شن هجمات معددة للغاية انطلاقاً من باكستان المجاورة

فعل ربك بصادق إرم ذات العماد التي  
لم يخلق مثلها في البلاد، وشموه الذين  
جانبوا الصخر بالواد وفرضون ذي  
الأوتاد، الذين ملفوا في البلاد، فأكثروا  
فيها الفساد، فصب عليهم ربك سوط  
عذاب، الفجر ١-١٣، والتي وفي معرض  
عرضها لهذه الصور تقرر أذان الغافلين  
الجدد، في الحين الذي تهدأ فيه من روع  
المؤمنين الواقع عليهم القهر والاضطهاد  
الذي يمارسه الطغاة في كل زمان ومكان  
بقولها: ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾ (الفجر: ١٤).

وإذا بالحق يحصنص وإذا بمكرها  
يتلاشى ويذول وإذا بها تعتذر عن سوء  
فعلها: ﴿وقال الملك التوتني به فلما جاءه  
الرسول قال ارجع إلى ربك فأسأله ما  
بال انفسه الثلاثي قطعن أيديهن إن ربي  
يكيدن عليهن قال ما خطبك إن راودتن  
يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا  
عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن  
ححصن الحق أنا راودت عن نفسه وإنه  
من الصادقين ذلك ليعلم أنني لم أخنه  
بالغيب وإن الله لا يهدي كيد الخافين﴾  
يوسف ٥٠-٥٢.

وأخوة يوسف يكيدون له كيدا  
كباراً فقالوا: «أقتلوا يوسف وأطرحوه  
أرضاً يخل لكم وجهه أبكم وتكونوا ما  
بعده قوماً صالحين» قال قائل منهم  
لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب  
يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين﴾  
يوسف ٩-١٠.

ثم ما لبثوا أن وقفوا أمام يوسف  
﴿فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز  
مسننا وأهلنا الضرب وجننا ببضاعة مزجاة  
شاؤف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله  
يجزي المتصدقين﴾ قال هل علمتم ما  
فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون؟  
قالوا إنك لأنت يوسف قال أنا يوسف  
وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق  
ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين  
قالوا تالله لقد آثر الله علينا وإن كنا  
لخائفين﴾ يوسف ٨٨-٩١.

وتوقفنا كثيراً عند سورة الفجر التي  
وصفت ويكلمات سيرة انهيار الباطل  
واضمحلاله وتلاشيته حتى كأنه ما صال  
يوماً ولا جال، ﴿والفجر ولبال عضره  
والشبع والوتر، والليل إذا يسره هل  
في ذلك قسم لذي حجر﴾ ألم تركيف



## القراوي: الأوقاف ستحتفل بكريم حفظة القرآن الكريم العائزين على مراكز متقدمة في مسابقات دولية



د. مطلق القراوي

أعلن وكيل وزارة الأوقاف المساعد للدراسات الإسلامية وفؤاد القرآن والنج والحدسات مطلق القراوي عن تنظيم احتفال لتكريم حفظة القرآن الكريم الذين استطاعوا حصد المراكز المتقدمة في حفظ القرآن الكريم والتي نظمت في أكثر من ١٤ دولة إسلامية خلال عام ٢٠٠٨.

وقال القراوي: إن شباب الكويت استطاعوا أن يحصلوا العديد من المراكز المتقدمة في العديد من المسابقات الدولية لحفظ القرآن الكريم، من خلال مشاركتهم في ١٧ مسابقة في العديد من الدول الإسلامية، منها: السعودية ومصر وإيران وماليزيا والأردن والإمارات وليبيا والجزائر وتونس وغيرها من الدول الإسلامية.

وأشار القراوي إلى أن النتائج الطيبة التي حققها شباب الكويت تستحق الإشادة والفرحة، والتي جاءت نتيجة جهود العاملين في قطاع شؤون القرآن الكريم، وكذلك حرص جموع الحافظين والمحافظات على التفوق والتميز.

وأكد القراوي أنه في عام ٢٠٠٧ استطاع شباب الكويت أن يحصلوا المركز الأول

في المسابقة الدولية في الهند وحققت في هذا العام المركز الأول في الأردن والمركز الثاني في الشارقة والمركز الثالث في دبي والمركز الرابع في الجزائر والمركز الخامس في إيران والمركز السادس في تونس، وسوف تشارك في ثلاث مسابقات دولية في الأيام القليلة المقبلة.

وأشار القراوي أن حفظ القرآن الكريم في الكويت يجد حرصاً واهتماماً صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد ودعمه اللامحدود وكذلك دعم حكومة الكويت وكذلك اهتمام الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه، بالإضافة إلى اهتمام جميعات النفع العام ومؤسسات الدولة الرسمية، كل ذلك الدعم أدى لوصولنا اليوم للمراكز المتقدمة في المسابقات الدولية وتميز شبابنا فيها.

## أثناء افتتاح مسجد علي عبد الرحمن النجدي بمحاضرة ٦ أكتوبر

## السفير احمد .. أهل الخير من الكويتيين يقدمون سلسلة من المشاريع الخيرية بمصر



الأخري، التي سوف تنفذ خلال العام الحالي في عدة محافظات مصرية وتشمل معاهد أزهري ومسجد ودار مناسبات وتحفيظ القرآن الكريم، كما أن هناك حرصاً دائماً على متابعة هذه المشاريع وما تتطلبه في المستقبل من أعمال صيانة ومتابعة. وأضاف: أن المشاريع الخيرية التي يقدمها المتبرعون الكويتيون إلى الأشقاء في مصر لها آثار إيجابية في توطيد أواصر الأخوة والعلاقات المتميزة بين البلدين.

اشغالها العادلة ودورها الملموس والشرف على الساحتين العربية والبولية. من جانبه أكد المشرف على بناء المسجد عبد اللطيف المنصور أهمية المشاريع الخيرية التي تقيمها دولة الكويت في القرى المصرية، مشيراً إلى الترحيب والفرحة الكبيرة التي إيداعها أهل قرية الكوم في محافظة ٦ أكتوبر بهذا المسجد. وكشف المنصور النقيب عن العديد من المشاريع الخيرية

من خلال بناء المساجد والمدارس ودر الأيتام والمستشفيات وكفالة الأيتام، مشيراً إلى أن العمل الخيري الكويتي استطاع أن يصل إلى جميع بقاع العالم من خلال أهل الخير من الكويت.

وأشار الحمد إلى أن المشروعات الخيرية التي يقدمها متبرعون كويتيون تخدم الأهالي ليس فقط في أداء فريضة الصلاة بل أيضاً في المناسبات الاجتماعية والأمور الطبية وغيرها التي تهم المواطنين وتخدمهم.

ووجه الشكر أيضاً إلى المشرف على بناء المسجد عبد اللطيف المنصور وتنفيذه للعديد من الأعمال الخيرية الأخرى في مصر والتعاون مع وزارة الأوقاف المصرية والمسؤولين في محافظة ٦ أكتوبر حتى يتسنى للمحسنين من أهل الكويت تقديم ما يعودون به في هذا المجال.

وأوضح الحمد أن هذا السعي من خلال مسيرة الخير والنماء «بأنني رداً للجميل الذي طأنا شعرنا به تجاه مصر وحكومتها وعشيقا لثقافتها غرانا وتقديراً لواقفها العظيمة في دعم قضايا

قال سفير دولة الكويت لدى القاهرة الدكتور رشيد الحمد: إن إقامة المشروعات الخيرية سواء المساجد أو مراكز التعليم أو المستشفيات في مصر يعتبر حلقة من سلسلة المشروعات الكويتية التي يقدمها أهل الخير في الكويت تجاه إخوانهم في مصر. جاء تصريح السفير الحمد بعد افتتاح مسجد علي عبد الرحمن راشد النجدي وزوجته مريم عبدالله اليميني في قرية الكوم الأحمر في محافظة ٦ أكتوبر: وذكر أن الأعمال الخيرية على أرض مصر تعود بالنفع والخير على الناس هنا، مستهراً أن المسجد وأي مشروع آخر يعد في سلسلة الأعمال الخيرية الكويتية في مصر.

وأعرب عن بالغ تقديره للمتبرعين لبناء المسجد، موضحاً أن هذا العمل المجري يؤكد الحب بين البلدين والشعبين الشقيقين في كافة المجالات داعياً أهل الخير في الكويت إلى إقامة المزيد من المشاريع الخيرية في مصر. وأضاف بالعميل الخيري الذي يقوم به أبناء الكويت في مصر

## سلة أخبار

.....

■ استنكر تجمع شوابت الأمة التصديبات الصهيونية بافتتاح كنيس يهودي قرب الجدار الغربي للمسجد الأقصى واستباحة إحدى مصليات بيت المقدس. وحث التجمع على تهاون النول الإسلامية في هذا الحدث الخطير، موضحاً أن مسؤولية حماية المسجد الأقصى مسؤولية الأمة جميعاً، مضيفاً إن هذه الانتهاكات تجسد ما عليه الأمة من ضعف وتفرق.

■ وافق مجلس الوزراء على مقترح مقدم من وزيرة التربية ووزيرة التعليم العالي نورية الصبيح لتفتيت ١٥١ مدرسة بنظام B.O.T.

■ أعاد مجلس السيادة الاستثنائية لمجلس وزراء العدل العرب وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي حسين الحريتي بمجلس وزراء العدل العرب تقديم ما يرونه من آراء وتصورات قانونية قضائية دافعة مامة ومذكرة توقيع الرئيس السوداني خاصة. وخص الحريتي ووزراء العدل في مقر جامعة الدول العربية على عرض وجهات نظرهم واقتراحاتهم في هذه القضية تهديداً لاتخاذ موقف قانوني عربي موحد إزاءها.

■ ينطلق في ٢٩ من الشهر الجاري المؤتمر الوطني الخامس «من الكويت نبدا.. وإلى الكويت ننهي» والذي يهدف إلى تعزيز قيم الولاء والوفاء لوطنه العالي الكويتي، ونشر معنى الوطنية والوطنية في المجتمع، وأحياء سير وقداوت شخصيات كويتية مؤثرة في تاريخها، وتعرية الشباب بمخالب الآباء والأجداد وحثهم على الاقتداء بهم

## ٩٥ في المئة من الأرباح تشغلية «بيتك» يحقق ٤٦٣ مليون دينار عن تسعة أشهر



■ بدر الخيزيم

في تمويل الأفراد والمؤسسات وبالقدر الذي يحتاجون إليه لإنجاز مشاريعهم ويستطيع تمويل الأفراد والشركات إذا ما توافرت الشروط والدراسات المعتادة في مثل هذه الحالات من التمويل. وأضاف: تعكس البيانات المالية عن الربع الثالث أن أكثر من ٩٥ في المئة من أرباح بيتك هي أرباح تشغيلية نتيجة خطط وبرنامج عمل موضوعة مسبقاً، مما يضمن اليقين بسلامة و نجاح أسلوب عمل بيتك، وقوة ومثانة أدائه المالي. وأكد الخيزيم على منحه عمل بيتك القائم على الشريعة، واستثماراته التي تعتمد على اتقاء أصول نوعية ذات قيمة عالية ومتزايدة، كما أن استراتيجية عمله ذات به عن الأسواق المضطربة التي تتسم بمستويات عالية من المخاطر، مما يتنافى مع مفهوم الاستثمار الإسلامي القائم على أن أموال العملاء آمنة والتعامل بها عهد يستلزم التحصن والاحتراز، لذا فقد توجه إلى أماكن الاستقرار والنمو المتوازن مثل أسواق دول جنوب شرق آسيا والصين.

المخيزيم: منهج عمل بيتك قائم على الشريعة الإسلامية واستراتيجية عمله ذات به عن المخاطر والأسواق المضطربة

أعلن رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب في بيت التمويل الكويتي بيتك بدرعبد المحسن الخيزيم أن بيتك، بتوفيق من الله تعالى وكرمه حقق أرباحاً إجمالية للربع الثالث من العام الحالي قدرها ٤٦٣،٤٢ مليون دينار (١٧٤،٠٠٦ مليون دولار أمريكي)، مقارنة بأرباح إجمالية قدرها ٣٩٣،٤٦ مليون دينار (١٧٨،٠٠٦ مليون دولار) للربع الثالث من العام الماضي ونسبة نمو ١٨ في المئة، بلغت حصة المساهمين فيها ٢٢٠،٥٩ مليون دينار (٨٨،٦٦ مليون دولار) بزيادة ٢٥ في المئة عن نفس الفترة من العام السابق.

ووصل حجم الأصول إلى ١٠،٥٤ مليار دينار (٣٩،٥٩ مليار دولار) بزيادة ٢،٩٩ مليار دينار (٨،٦٠ مليار دولار) عن نفس الفترة من العام الماضي، ونسبة ٢٨ في المئة. وبلغ حجم الودائع للربع الثالث ٦،٣٣ مليار دينار (٢٣،٧٨ مليار دولار) بزيادة ١،٣٣ مليار دينار (٤،٩٢ مليار دولار) ونسبة زيادة ٢٦ في المئة عن نفس الفترة من العام الماضي. وبلغ معدل العائد على الأصول ٣ في المئة سنوياً، كما بلغ معدل العائد على حقوق المساهمين ٢٤ في المئة سنوياً.

وشهد الخيزيم على أن بيتك والله الحمد يتمتع بمستويات عالية من السيولة، كما كان دوماً

## الكويت تبني صرحاً ضخماً ٣ مدارس جديدة في لبنان

قبل نهاية العام الحالي. من جهته أشاد الجسر بالمساعدات أميرا وحكومة وشعباً بالمساعدات التي تقدمها لدعم لبنان في مختلف المجالات. وأكد أن دولة الكويت لم تال جهداً في مد يد المساعدة والوفاء إلى لبنان في أحلك الظروف، مبيناً الحاجة الملحة للمستشفى الميداني في المنية، خصوصاً أن عدد سكان المنطقة يتجاوز ١٠٠ ألف نسمة. وعما إذا كانت هناك مشاريع كويتية جديدة أخرى في لبنان أعلن الجسر عن مشروع جديد يتضمن إنشاء ثلاث مدارس تعليمية في بيروت.

وأوضح القاضي أنه تمت مناقشة بعض المشاريع المشتركة التي تحرص الكويت على إقامتها في لبنان، ومن ضمن هذه المشاريع مشروع المستشفى الميداني بمنطقة «المنية» في شمال لبنان، والذي سيشيد بتمويل من الهلال الأحمر الكويتي. وأضاف: إنه تم الاتفاق على أن يكون هناك اجتماع في القريب العاجل لصياغة مذكرة التفاهم للتوقيع عليها والحضور لوضع حجر الأساس للمستشفى الميداني.

وأعلن سفير الكويت لدى لبنان (عبد العالي القاضي) ورئيس مجلس الإنماء والإعمار اللبناني «نبيل الجسر» عن إنشاء صرح صحي في شمال لبنان وبناء ثلاث مدارس تعليمية جديدة في بيروت. جاء ذلك في تصريح للسفير القاضي والمهندس الجسر خلال زيارته قام بهما رئيس جمعية الهلال الأحمر الكويتي (برجس البرجس) إلى كل من رئيس مجلس الإنماء والإعمار ورئيس الصليب الأحمر اللبناني «سامي السليح» في حضور رئيس عمليات الإنشاء في الهلال الأحمر الكويتي بلبنان «مساعد العنزي».



## خطيب الحرم المكي: التفكير في غاية الوجود سعادة للمراء



■ الشيخ د. أسامة خياط  
الخطي، والسلامة من التشتر والضطراب،  
وإصدار الجهد وتبديد الوقت وإضاعة العمر في  
غير ما جمل له.  
وقال فضيلته، في خطبة الجمعة الماضية، إن  
من نعم الله وعظيم إحسانه على عباده، أن بين  
لهم بما أزل في كتبه وأوحى إلى رسله، الخاف،  
من خلقه لهم كيلا تحصل الإطعام في معرفتها،  
فاوضح سبحانه الله خلق العباد لمعادته  
وحده لا شريك له فقال تعالى، فوَمَا خَلَقْتُ  
الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ.

أكد إمام وخطيب  
المسجد الحرام،  
فضيلة الشيخ  
الدكتور أسامة  
عبد الله خياط،  
أن من سعادة المراء،  
ومن دلائل توفيقه  
التفكير في غاية  
وجوده واتصال في  
المقصود لخلق،  
لأن معرفة الغاية  
والعلم بالمقصود،  
وجمعهما الهدف،  
سبب استقامة

يقوم بهذه الخلافة في الأرض وفق منهج ربه،  
وضمن حدود ما شرع، ولم يترك له شيئاً مما  
سخر له يصنع فيه ما يشاء، أو يسلك إليه أي  
طريق شاء، فهذا المال الذي أنعم الله به على  
من شاء من عباده وسخره لهم بغضله ورحمته،  
هذا المال كان ماله عز وجل كما قال سبحانه  
فَوَاتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي تَأْكُم.

وأوضح فضيلته أن مقتضى الاستخلاف فيه  
كمال الانقياد لله تعالى، والإذعان لأمره ونهيه،  
بتحري الحل اكتساباً وإنفاقاً، فإما حل الاكتساب  
فقال عز وجل أمراً به الخلق جميعاً فإياها  
الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا  
خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين، وإما في  
حل الإنفاق فقد جاء بيان المسؤولية الأخروية  
عنه، بين يدي الله يوم القيامة، في قوله  
لَا تَزُولُ قَدَمَا عِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ  
مَعْرُوفِهِمْ فِيمَا أَفَاءَهُ وَمَنْ عَمِلَ فِيمَا هَدَىٰ لَهُ مِنْ  
شَيْءٍ مِنْهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِهِ فِيمَا أَفَاءَهُ وَمَنْ عَمِلَ

فيما أبلاه.  
وأضاف فضيلة الشيخ الدكتور أسامة، إن تلك  
مسؤولية تقتضي أخذ الأهلية بها، وإصدار  
الجواب العملي بطيب الطيب، واجتناب الخبيث،  
والتزام الطهارة في النية والعمل، والوسائل  
والغايات، والتزام القصد والاعتدال والحذر من  
الفسطل والإسراف في الإنفاق من مال الله الذي  
أنا، وهو ما أمر به سبحانه في قوله فَوَلَا تَجْعَلْ  
يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ  
تَتَفَتَحَ مَلُومًا مَحْمُورًا حتى تكون الحاجة  
الاستوائية للثمال وللطيات محسوسة بحدود  
الاعتدال، وليفضل بعد ذلك من المال ما تجب

فيه فريضة الزكاة، وتستحب صدقة التطوع.  
وتبقى منه بقية تتمتع في تدمير هذا المال  
وتكثيره، بشرط ألا ينشأ عن ذلك الإضرار بغيره  
بأن يخذو علقاً أو معطلاً لدورة المال في الأيدي،  
وجريان الخير بين العباد كافة وهو الخير حذر  
منه سبحانه من وقوعه بقوله فَيُكَلِّمُ بَيْنَهُمْ  
بَيْنَ الْأَنْفِيَاءِ مِنْكُمْ، وعلى ألا يسلكوا في تنمية  
أموالهم سبيل تقدر في خلق الفرد، أو لتضعف  
روابط المجتمع أو لتضعف بكتان الأمة.  
وهذا فضيلته على أن من أخبت هذه السبل  
وأشدها ضرراً وأعظمها بلاء الفش والاحتكار  
وأكل الربا، الذي أخبر رسول الله ﷺ أنه أحد  
السبع الموقبات التي أمر ﷺ باجتنابها.

ويبين أن البيع تجارة قابلة للربح وللخسارة،  
الناقشة عن تباين المهارات الشخصية واختلاف  
الجهود البشرية، فكل معاضنة صحيحة غائية  
من أجل أموال الناس بالباطل، فهي بيع حلال،  
وأما الربا فهو بيع محدد في كل عقد من عقود،  
وإضا حرم هذا الربح، لأنه زيادة يأخذها صاحب  
المال من أجل التأخير في الأجل، وهذه الزيادة لا  
معاضة فيها ولا مقابل لها فهي ظلم واضح لا  
خفاء فيه، ثم إن العمليات الربوية وإن كان يترتب  
عليها ربح في الظاهر من حيث الكثرة والوفرة  
المعدية، إلا أن المثلح محيط به مذهب بركته  
لأن البركة ليست في كثرة العرض ووفرة المال،  
ولكنها في الاستمتاع الطيب الآمن به، دون أن  
يحدث سقوط الخوف والقلق والطمع والأمرض  
والصراعات والحروب.

### مطابته سحب الجنسية القطرية من القرضاي تدخل ساهري شؤننا الداخلية

## «أنصار السنة» القطرية: المهري بوقه أولياء أموره في إيران واتهاماته لشيخ القرضاي محض افتراءات



■ الشيخ د. يوسف القرضاي  
في قطر قادرون بفعل الله «مزيل»  
على حماية الشيخ العلامة يوسف  
القرضاي وكل إمام دين وخطيب  
واحدة له وللإسلام الصحيح ودره أي  
سوء عنه. وأخيراً فقد شغلوا  
«مزيل» حين قال، فإن كيد الشيطان  
كبير عظيمًا.

قاصراً كي ينتشر شخصاً مثل المهري  
ليعمل عليه أوساره ويهتات أو يعلمه  
ماذا يفعل ومتى يفعل.  
وأكد «دو» في هذا السياق أن ذلك له  
ولغيره بأن قطر سبيل مارة يهتدي بها  
كل عالم دين محقق لربه ودينه وملاذ  
أما لكل متحدث بالحق والبر، ويأمن  
الله تعالى من قبل العصاة التي يرتكبها  
الشيخ القرضاي مرفوعة فوق الرأس،  
لأنها أصيلة وبائنة ولا يغيره مثل  
هذه الافتراءات غير المسؤولة.  
وتكرت الجماعة «أنا نسبي» من مكانة  
المهري في دعوة جديدة لتبني من مكانة  
المعلمة وجمال الدين ممن لا يتصورون  
من قول الحق ولا يضحون في الله لومة  
لألم. لذا فإننا ندعو من هذا الجانب  
كل من تسول له نفسه الإذلاء بمثل هذه  
الأراجيف المايلة بأن يدعو إلى الرمد  
والصواب ويترك العواكة وتتلاقح مع  
من يتبرص بالصليمن من تداكل حب  
وصوب لأراض وأحاد فديته،  
واحتتمت بيانه، إن أنصار أحياء السنة

كل تصرفاته وإفعاله وأقواله يعمرها  
الجميع فهو في حققة لا يحاول  
حماية أولياء أموره في إيران التي باتت  
بذرة تصدير الفكر الصوفي المتطرف  
إلى شتى البلدان الإسلامية السنوية.  
يهدف بزعامة أمته واستقرارها تحت  
صوري باطل. وما حدث في العراق  
من قتل لأهل السنة على الهوية ليس  
ببيد.  
وأضاف البيان، وقد كان لأجدى بالمهري  
إن ينظر في أحوال مجامعته وما يبرهنه  
بحق بلد مسلم آخر يعاني من تدخلات  
مريبة، بهدف تفتيت التماسك وتفرق  
الكتلة، بل ويؤمن أنه يمكن تكرار ذلك  
في دولة قطر بانهتدي بالهوية وإصدار  
الأوامر.

وقالت أنصار السنة، «إن دعوة المهري  
إلى بلندا قطر بحسب جنسية الشيخ  
القرضاي وإخراج من قبله الأقل  
ما يقال عنها بأنها تدخل سافر وغير  
مقبول من شخص اعتاد بث بخور  
الشقاق والظلمة». فشمع بقر ليس

أعلنت جماعة أنصار أحياء السنة، في  
قطر من تضامنها مع الشيخ يوسف  
القرضاي، التي لشن إيران هجمات  
إعلامية بعد تصريحاته الأخيرة بشأن  
مساعي الشيعة للتسوية على الخليج.  
وقالت الجماعة في بيان لها، «تلقى  
أنصار أحياء السنة في قطر مزيد من  
الأسى والأستغراب، واتهامات والأكاذيب  
التي ساقها العدو ضد المهري ضد  
أحد شيوخ الدين الأفاضل وهو الشيخ  
العلامة يوسف القرضاي واقتراءه  
عليه بأنه «هو لأهل البيت عليهم  
السلام ويستقل الدين لصالحه ويجده  
الصهيانية وأعداء الإسلام، فخلد من  
ادعاءات ومزاعم أخرى تكشف ما يتضح  
في هذا الشخص من كيد موفيق من  
مستوى الحوار والخطاب الديني وما  
يتحلى به من سلوك فج مع علماء  
أهل الدين».

وقالت الجماعة، إن المهري الذي نصب  
نفسه زعيماً ويهتات مداهنا عن آل البيت  
الكرام قد تنوع على نفسه ونفس أن

## متفرقات

.....

■ دشن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مشروعي مدينة المملكة/ جدة ومشروع برج المملكة/ جدة، والتي يبلغ إجمالي الاستثمار بهما أكثر من ١٠٠ مليار ريال.

■ تستضيف السعودية مؤتمراً دولياً حول التنمية في إقليم دارفور، وذلك خلال شهر يناير المقبل بهدف تعزيز دور الدول الإسلامية والعربية على أرض هذا الإقليم في مواجهة التواجد الغربي والأجنبي والمساهمة في عمليات إعمار واستقراره.

■ أكد تقرير مجلس الوحدة الاقتصادية العربية أن السعودية احتلت المرتبة الأولى من بين الدول العربية التي قدمت المنح والمساعدات للدول الفقيرة. وأوضح التقرير أن إجمالي المساعدات التي قدمت للدول الفقيرة بلغ ١٨٨,٣ مليار دولار، وأن دول الخليج قدمت منها ٩٤,٦ بالمائة، وجاءت الدول حسب حصتها من المساعدات بالترتيب، وهي: السعودية ثم الكويت ثم الإمارات العربية ثم قطر ثم عمان.

■ افتتح الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر الشهر القادم متحف الفن الإسلامي، الذي سيصبح معلماً بارزاً لقطر ومركزاً للثقافة العالمية.

## زعماء العالم يناقشون مبادرة السعودية لحوار الأديان

أصغت منظمة الأمم المتحدة لمناقشة مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لحوار بين الأديان وذلك بناءً على توصيات مؤتمر مدريد الذي عُقد في شهر يوليو الماضي. وقد أقرت المنظمة عقد جلسة خاصة على مستوى قادة وزعماء دول العالم منتصف نوفمبر القادم لمناقشة المبادرة، حيث قام رئيس الدورة الحالية للمنظمة ميغيل دسكوغو بروكمان، بتوزيع الدعوات لقادة وزعماء كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، عبر مندوبي تلك الدول لحضور هذه الجلسة. ومن جانبه قال القائم بالقسم بالسفارة السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة

دعوت منظمة الأمم المتحدة لمناقشة مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لحوار بين الأديان وذلك بناءً على توصيات مؤتمر مدريد الذي عُقد في شهر يوليو الماضي. وقد أقرت المنظمة عقد جلسة خاصة على مستوى قادة وزعماء دول العالم منتصف نوفمبر القادم لمناقشة المبادرة، حيث قام رئيس الدورة الحالية للمنظمة ميغيل دسكوغو بروكمان، بتوزيع الدعوات لقادة وزعماء كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، عبر مندوبي تلك الدول لحضور هذه الجلسة. ومن جانبه قال القائم بالقسم بالسفارة السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة

## مؤسسة زايد الخيرية تدرش مشاريع خيرية متنوعة في البوسنة والهرسك

إلى أن المراكز الثلاثة هي جزء من مجموعة المشاريع التي قررت المؤسسة تمويلها وإنجازها بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي وبرنامج الأمم المتحدة للإنماء. وقال: «مولت المؤسسة قبل ذلك مجموعة من المشاريع في مناطق مختلفة، وتعلق تلك المشاريع بتهيئة ظروف المعيشة للمعاقدين، والمساهمة في إعادة لم شمل العائلات وتكوين الأسر المتفجرة». وانتهت المؤسسة من أعمال ترميم الأكاديمية الإسلامية في بروكسل بتكاليف تجاوزت ٨,١ مليون دولار. وقال الظاهري: «تلعب الأكاديمية دوراً مميزاً في تعليم أبناء المسلمين أمور دينهم، والتعريف بالإسلام ومبادئ السمحة لغير المسلمين، وترسيخ مبدأ الحوار البناء بين الحضارات، ولنا زمام بوحدة بني البشر وضرورة تعاونهم، من أجل نشر ثقافة السلام والتعايش بين الديانات، والتعاون بين كافة الشعوب بمختلف أعرافها، وتعميم أسس العدالة والتضامن لمساعدة المحتاجين والفقراء الأولى بالرعاية ولا سيما في البلاد الأقل نمواً». مشيراً إلى أن المؤسسة أطلقت مجموعة من المشاريع الاجتماعية لصالح الأسر ضحايا الحروب التي مرت بها البلاد تلك، وتبنت المؤسسة كذلك إنشاء كراسي الأستاذية في بعض الجامعات الغربية.

دشنت مؤسسة زايد بن سلطان للأعمال الخيرية والإنسانية مراكز ثقافية وتعليمية في ثلاث مدن بالبوسنة والهرسك، لاقت إقبالاً تصل إلى مليوني دولار. كما أطلقت أصحاحاً لمشروع الإسكان الاجتماعي، الذي يساهم في توفير السكن لضحايا الأحداث المجرمين من مسكنهم الأصلي. ويتكون المشروع من ثلاثة سكنية تتألف من ٢٥ شقة بتكلفة ٧٠٠ ألف دولار، وقال سالم الظاهري مدير عام مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية: إن المؤسسة تعمل في مجال تقديم المنح لجميع المحتاجين في العالم، وتسمى لتوفير الاحتياجات الأساسية في شتى بقاع الأرض. وأشار الظاهري إلى أن تنفيذ أعمال مشروع الإسكان الاجتماعي في بلدية «مروجدي» الذي شوله المؤسسة سيمت بإنجاز تحت إشراف برنامج الأمم المتحدة للإنماء بهدف دعم الجهود الوطنية والدولية للتخفيف من وطأة المعاناة التي واجهها الشعب البوسني أثناء الأحداث. وأشار الظاهري إلى أن المؤسسة أنجزت ثلاثة مراكز اجتماعية مماثلة في الأقاليم البوسنية المختلفة: JANJAR و KOTOR و USTIKOLINA.



# حماس... ومكر الأع

الله سبحانه وتعالى أعلم بما يصلح الكائن البشري في كل زمان ومكان، لذا كان هناك على مرور الزمن رسل يرسلهم الحق سبحانه وتعالى ليرشدوا أقوامهم إلى خيري الدنيا والآخرة، إلى أن ختم الله سبحانه وتعالى الرسل والرسالات بمحمد ﷺ وبالقُرآن الكريم ناسخاً لكل الكتب التي أنزلت على رسل الله سبحانه وتعالى !!

من يقرأ القرآن يجد أن الله سبحانه وتعالى ما فرط فيه من شيء، ويجد أن فيه برنامج حياة كريمة طيبة للفني والفقير للكبير والصغير للرجل والمرأة للشيوخ والطفل.

غير أن الشياطين اجتالت عقول بني آدم فانتجت لهم رأسمالية وشيوعية واشتراكية ذاقَت منها البشرية الأمرين، من خلال حربيين عالميتين قتل فيهما ملايين من بني البشر، ونتج عنهما ظلم بشع بحق بني البشر، ومن هذا الظلم الذي نعيشه نحن العرب والمسلمين أن الغرب أعطى شذاذ أفاق وطننا بعد أن رسم خطة جهنمية لترحيل أهل البلاد الأصليين، من أجل أن يحل محلهم يهود جاءوا من كل مكان ويدعم كل قوى الأرض الباغية !!



كل فلسطين، غير أن الذين تخرجوا من الأوكار الماسونية والذين تربوا في أحضان غايات بني صهيون، لم يعجبهم اختيار الشعب الذي يدعون تمثيله والدفاع عنه، فقرروا أن يحاصروا حماس ومن أوصل حماس إلى سدة الحكم!!

زعموا أن حماس قامت بانقلاب! قلنا لهم من الذي انقلب على الشرعية؟ الذين أوصلتهم صناديق الاقتراع؟ أم الذين لفظتهم صناديق الاقتراع ورفضوا التعاون من من أفرزته صناديق الاقتراع؟

كذبوا كذبة وقالوا: إن حماس قامت بالانقلاب على الشرعية الفلسطينية ثم صدقوا هذه الكذبة الوقحة، واعتبروا حماس خارجة عن القانون، وهم يهددون الآن لاعتبار غزة إقليم خارج عن القانون وأنه أي إقليم غزة إقليمي متمرد!! إن ثم تعد حماس لتفني من داخل السرب!! ولكن عزام الأحمد رئيس كتلة فتح البرلانية في المجلس التشريعي الفلسطيني لم يقل لنا على من تمرد غزة وأبطال غزة!!

عندما انسحبت دولة الكيان الصهيوني من غزة تحت جنح الليل كان لا بد للعالم العربي والإسلامي فضلاً عن كل الفصائل الفلسطينية أن تمسك طرف الخيط الذي مده لهم مقاتلو حماس، فعندنا لا يفهم إلا لغة القتال والدماء، إلا مشاريع الموت تبعثأروا وحهم وأجسادهم، بدلا من هذا فلقد قام عالما المعركة الإسلامي-إلا من رحم الله- بالمشاركة بحصار الأحرار في غزة، فالحاقرة تتحول إلى كتلة عسكرية ليس لتوديع جيش كتانة الإسلام فلك الحصار عن غزة، ولكن قوات الأمن تفرض حصارا مشدداً على كل الشوارع التي تؤدي إلى منطقة نقابة الصحفيين التي كان يفترض أن تنتقل من أمامها القافلة الثانية للحملة الشعبية لكسر الحصار المفروض عن غزة، ومصر كنانة الإسلام لا تكتفي بمنع قوافل رمزية بالوصول إلى غزة بل إن الجيش المصري وبالتعاون مع أفراد من الجيش والمخابرات الأمريكية ونزع المحاصرين

## ■ عمر سليمان لم يكثر، إذ تقوم إسرائيل على أساس ديني، ولكنه منزعج غاية الانزعاج لقيام دولة في غزة على أساس إسلامي

حكيت خلالها خيانات بيعت الأرض والمقدسات وشرد شعب من أرضه ووطنه. مكنت الدنيا كل الدنيا لتكون فلسطين وطناً قومياً لليهود، ونسي الراكبون إلى الذين ظلموا أن الله سبحانه وتعالى مكره أشد من مكرهم، فظل الشعب الفلسطيني متشبهاً بوطئه وما أن أتبع له حمل السلاح حتى حملته، وما أن أتبع له استخدام هذا السلاح حتى اتحم مع العدو وشعاره (أحد أحد) فكانت معركة الكرامة التي هزمت فيها إسرائيل هزيمة ساحقة ماحقة كان من الممكن أن يكون لها ما بعدها لو أن العرب اتحدوا إلى الطريقة التي يجب أن يواجه بها من سلب أرضنا وشرد شعبنا وأنفكهم مقدساتنا!!

ذهبوا إلى مدريد، وأوسلو، وميريد ٢ وشرم الشيخ وكامب ديفيد وواي ريفر وغيرها وغيرها وانقضت أكثر من عشر سنوات ونحن لا أقول مكانك، سر ولكن العدو يستولي على مزيد من الأرض ويشرد المزيد من المواطنين ويحلب المزيد من المستوطنين اليهود ويبدن المقدسات ويسلب ما فوق الأرض وما تحت الأرض!!

شعبنا الفلسطيني انتفض قبل أوسلو فكانت أوسلو التي سود صفحاتها المذمومة، لسلب الانتفاضة مكتسباتها!!

وكانت انتفاضة الأقصى فكانت الدعوة للانتخابات الفلسطينية تعدد من الأهداف، ولكن تمكن الشعب من تحديد هوية المرحلة فكانت حماس التي رفعت شعار فلسطين من البحر إلى البحر!! وكان الانسحاب من غزة نموذجاً ممكن أن يحتذى لينسحب العدو الفلسطيني ليس من الضفة الغربية فقط، ولكن من فلسطين



لدا

الحل الذي يشير به القرآن الكريم واضح كل الوضوح: «وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة» ٣٦ التوبة وليس سوى: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم» ٦٠ الأنفال ولكن الذين مسخت عقولهم وانحازوا إلى ما خلقوا منه من الطين، آثروا السقوط والتردي، وآثروا الانسلاخ عن الهدى والنور، فكانت مسرحيات

جيوشها إلى غزة ليس لتحرير القدس، ولكن لإخماد هذا الصوت النشاز المنطلق من غزة والذي يكاد يعمري كل الأنظمة العربية والإسلامية!!

ما الذي يريده «عمر سليمان» رئيس جهاز المخابرات المصرية من حماس وأهلها في غزة، لقد شن «عمر سليمان» هجوما شرسا على حماس وقادتها متهما إياهم أنهم يريدون إقامة دولة إسلامية في غزة وأن مصر لن تسمح بذلك!! وقال «عمر سليمان» لمجموعة من الفصائل الفلسطينية: إنه لا يستطيع أحد أن يجرح مصر، وقام «عمر سليمان» بتهديد حماس متوعدا إياها إن لم تستجب للمطالب المصرية!!

هل يعلم قراؤنا الأفاضل ما هي المطالب المصرية؟ إنهم يريدون أن تتم صفقة شاليت بالطريقة والشروط المصرية، بل لقد أرسل «عمر سليمان» رسالة للصهيانية محذرا إياهم إبداء اللبوة تجاه ملف شاليت وأعدا، بأنه سيحضر لهم «شاليت» بشروط أقل قسوة بكثير من تلك التي طرحتها حماس!!

هل هناك شمة حاجة لبطالنا عمر سليمان بأنه ليس شمة أحد قادر على إخراج مصر، اليس مما أشر من كلام النبوة: «إذا لم تستح فافعل ما شئت» ما شئت، من يستطيع إخراج مصر وقد خلعت برقع الحياء وهي تحاصر صريا ومسلمين لترتكبهم أمام الصلف اليهودي!!

اشتدتي أزمة انفرجي!! اليس هذا هو الذي يجري في الضفة الغربية على أيدي معاويتي «محمود عباس» حيث بلغت وتيرة الاعتقالات الانتقامية والتعذيب لأبناء وعناصر حركة حماس في الضفة الغربية طوال شهر رمضان المبارك، حيث تم اعتقال أكثر من ١٤٧ من أنصارها وعناصرها معظمهم من أئمة المساجد وطلبة الجامعات ورجال الإصلاح!!

نحن لا نريد أن نربط أنفسنا بهذه البقعة السوداء التي تمر بها القضية الفلسطينية ولا بهذه التهديدات التي يطلقها المتصهينون العرب لإخافتنا



■ مما أثر من كلام النبوة: «إذا لم تستح فافعل ما شئت» أليس هذا ما يفعله ساسة مصر، إذ يحاصرون أهلنا في غزة وإذ يمانئون بني صهيون ويؤازرونهم علينا؟

■ أين بيادق محمود عباس مما يقوم به المستوطنون في الضفة الغربية إذ يهاجمون الأهالي العزل وإذ يحرقون المزارع والمحاصيل!!

درجات الحيلة والحذر لتجنب الموت القادم من مصر لافتا إلى أن الحكومة في غزة شددت إجراءاتها ومنعت المواطنين من دخول الأنفاق حرصا على سلامتهم ولتجنبهم إجراءات الأمن المصرية!!

كل هذا من أجل أن يجوع أهلنا في غزة، وتحت ضغط الأم الجوع والعري والمرضى، يأمل من يحاصر غزة من اليهود ومن العرب أن يثور أهل غزة على رجالات وقادة حماس، فلما لم يحدث هذا، بل لقد اتضحت الرؤية لدى الشعب الفلسطيني ليس في غزة فقط ولكن وفي الضفة الغربية بل وحتى في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، لما لم يحدث هذا ولا بقي الشعب في غزة صابرا محتسبا امتصت الجامعة العربية سيف قراراتها لتهدد بإرسال

في غزة هاشم من استخدام الأنفاق التي يهرب منها حليب الأطفال ودواء المرضى، يقوم بإجرات أمنية مشددة أدت لقتل ٤٥ فلسطينيا في الأنفاق منذ بداية العام، ولقد اتهم تجمع أهالي ضحايا الأنفاق في قطاع غزة قوات الأمن المصري باستخدام الغاز المميت لإعدام المواطنين الفلسطينيين داخل الأنفاق المخصصة للتهريب أسفل الحدود الفلسطينية المصرية في مدينة رفح جنوب قطاع غزة. ورفض التجمع تساوq قوات الأمن المصري مع قوات الاحتلال وتضييقها الخناق على الفلسطينيين، مشيرا إلى أن الخطوات التي اتخذها الأمن المصري بحق الأنفاق أدت إلى مقتل خمسة وأربعين مواطنا منذ بداية العام الجاري، ودعا التجمع العاملين في الأنفاق إلى أخذ

البعيد: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من عاداهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك، قيل من يا رسول الله؟ قال أهل بيت المقدس وكناف بيت المقدس».

ثقوا كل الثقة أن صبركم هو من سيجعلكم من الأئمة والوارثين، فليس ثمة مؤهل للإمامة إلا الصبر «وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون» السجدة ٢٤.

ثقوا وتيقنوا أنهم إن كانوا يركنون إلى ركن أمريكا، فهذه الأصاصير تعصف بهم وهامو دولارهم الذي اتخذوه إلهاً من دون الله ليتهاوى، إذ تتهاوى بنوكهم وشركات عقارهم وشركات التأمين لديهم، وتكنكم يا رجالات حماس ويا كل أتباع محمد تركنون إلى ركن شديد، ذاك الذي ركن إليه لوط عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، إذ تمنى لو أنه يركن إلى ركن شديد فجاءه الجواب فوراً أنك كنت مع الله فإنك تأوي إلى ركن شديد: «ولما جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم وضاق بهم ذرعاً وقال هذا يوم عاصيبه وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخرنوني في ضيقي ليس منكم رجل رشيد» قالوا لقد علمت ما لنا يا بناتك من حق ولك تعلم ما نريدك قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد قالوا يا لوط إنا نرسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيبتا ما أصابهم إن موعدهم الصبح أنيس الصبح بقريب» هود ٧٧-٨١

إن موعد المتأمرين عليكم وعلى قضيتكم ومقدساتكم أقرب مما تصورون، فإن موعدهم وموعدهم الظلمة الفجرة، موعد من ارتضوا لأنفسهم أن يكونوا حلقة من حلقات التماس ومرحلة من مراحل الخيانة، وقفاً للشرق تارة وللغرب تارات، إن موعدهم الصبح «أليس الصبح بقريب»؟

■ يحاصرون حماس لأنها من أفضل مشروعات إسرائيل الكبرى من «الضربات إلى النيل»

■ الدنيا كل الدنيا مكرت لتكون فلسطين وطناً قومياً لليهود ونسي الماكرون أن مكر الله أشد من مكروهم

■ قوات الأمن تقتل ٤٥ فلسطينياً بسبب الإجراءات الأمنية المشددة على قطاع غزة، وأهالي الضحايا يتهمون قوات الأمن باستخدام الغاز المميت لإعدام الفلسطينيين

لرسول الهدى ﷺ: «وإن يكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» الأنفال ٣٠.

يضعفون ويهددون ويستقرون عليكم ويحاصرون وينتمون؛ من أجل أن تلحقوا بالخطوط المموجة التي على كل منها شيطان يدعو إليها من أجابهم قذفوه في النار، ونسي هؤلاء الأشرقياء أنكم تمشون ممعة ما قاله وأنكم ترددون صباح مساء ما قاله موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام: «فلما تراءا الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمركون» قال كلا إن مكي ربي سيهدين» الشعراء ٦٢-٦٧.

يا رجالات حماس ويا كل أتباع محمد صلى الله عليه وآله وسلم ألا يستفزكم هؤلاء المغرورون بدع أمريكا وأوروبا وبدعم اللوبي الصهيوني، فأنتم على حق وأنتم من عناه المصطفى ﷺ عندما قال وهو يستشرף المستقبل

ولئنينا عن الطريق الذي خطه لنا رسول الله ﷺ الخط المستقيم المستقل الثمين نحن نرى من وراء هذا التكاليف على الذين آمنوا ببرهم والذين أنكبوا على كتاب بارئهم وخالفهم والذين ساروا على نهج نبينهم محمد ﷺ، نرى من وراء هذا التكاليف نصراً قريباً وقريباً جداً، وإننا لنكاد نرى النهايات التي قد يظنها البعض متطاولة!!

رجالات حماس انطلقوا من بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ليسبح له فيها بالغدو والأصايل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، رجال آتقوا أن الدنيا مزمة الأخرة، وأن الدنيا مهما حلت أوجلت ومهما علت أوكست، وأنه مهما رفع لهم من علامات على حساب الدين والمقدسات والحق الديني والتاريخي والجغرافي، فإن مصيرهم الموت ليقضوا بين يدي الله سبحانه وتعالى، فكم من ملك رفعت له علامات!! لذا فرجالات حماس يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار، لا يهزهم ترغيب ولا يحرفهم عن مسارهم ترغيب، اتضح لديهم الرؤيا فالتضح الطريق والتضح الهدف والوسيلة!!

أما تجار البلاد والعباد والمقدسات ممن التحقوا بجيوش التتار الجدد جيوش أعداء الأمة والدين والمقدسات، أما هؤلاء الذين يكدبون على شعوبهم بكلمات جوفاء فارغة فأصماهم كسراب بتيمة يحسبها الظمان للنعصر نصراً حتى إذا تطاولت عليه السنون وجده سراباً خادعاً منافقاً، تلمضي به السنون مخادعاً لله ولرسولته وللمسلمين، ثم إذا به والموت المكتوب على الناس كل الناس وجهاً لوجه ليوفيه الله حسابه يوم لا ينفع مال مسيس ولا ينفع حكم مورث يومها يوقن هؤلاء أن من لم يجعل الله نورا فما لهم من نور وأنه كانوا من الذين يحسبون أنهم يحسنون صنعا!!

الدنيا كل الدنيا القريب والبعيد، المسلم بالاسم من المنافقين ومن الطابور الخامس والكنكار من يهود ومجوس وصليبيين يكدبون لحماس كما كادت دار الندوة في مكة المكرمة



الموهبة حين ترتوي من نبع الإيمان والتوحيد كما ترتوي سائر القوى، وبين عملها حين لا ترتوي من نبع الإيمان والتوحيد، ويتبين لنا الفرق حين ندرس كيف ينطلق العطاء المتميز.

**ولادة العطاء المتميز ودور الفطرة فيه والقوى العاملة في الإنسان،**  
هذه المعاداة المتميز تطلعه عدة

قوى تعمل في داخل الإنسان، في ذاته، هي فطرته التي هي مستودع القوا، وأهم هذه القوى التي تعمل على علاقة قوتان في الإنسان، طاقتان في فطرته، وتسما قوة (الفكر) والأخرى هي قوة الإحساس والشعور والعاطفة، وتسما قوة (العاطفة) وتعمل هاتان القوتان معاً في آن واحد، مع اختلاف في قوة هذه وقوة تلك مع هذا العطاء أو ذلك، ولكن لا يمكن أن تعتمد أي منهما في أي عطاء مبدع، وربما كان هنالك قوى أخرى لانعزلها.

ومع مسيرة الإنسان في الحياة ينال تجارب وخبرة وزاداً من مختلف العلوم، وتشر هذه التجارب وهذا الزاد على مصفاة الإيمان والتوحيد مادامت النية تعمل خالصة لله، ومادام الإيمان والتوحيد يعمل في الفطرة السليمة، حتى إذا صفا هذا الزاد من التجارب والعلوم، توجه ليعترك على كل قوة من القوتين، الفكر والعاطفة شحنتا تغذيهما، ومع مسيرة الحياة يظل الواقع يمد هاتين القوتين بهذه الشحنتا، فكان القوتين قطبان كهربائيان تتجمع عليهما الشحنتا الكهربائية، على حكمة لله غالبية، وسنل لها ماضية، قد نعمل بعضها ونجهل بعضها الآخر، حتى تأتي اللحظة المناسبة على قدر غائب من الله، وحتى تنمو الشحنتا نضوا يجعلها قابلة للتفاعل، فإذا ظلت النية تعمل عملها، وفهت نبع الإيمان والتوحيد ومصفاها، وإذا ظل هذا النبع الفتى الطاهر يروي الفكر والعاطفة وما عليهما من شحنتا، كما يروي سائر القوى العاملة في الفطرة، ويروي الزاد والتجارب وينقيهما، ويروي الموهبة، ليظل عمل جميع القوى في ساحة التقوى، إذا حدث هذا، تأتي اللحظة المناسبة على قدر غائب من الله، فتأتي

**■ النية هي المفتاح الذي يفتح نبع الإيمان، لتطلق منه الري، إذا كانت النية صادقة خالصة لله سبحانه وتعالى**

**■ حماية الفطرة هي الحق الأول للإنسان في هذه الحياة الدنيا، فإذا لم يوف هذا الحق تعطلت سائر الحقوق أو انحرفت أو تشوهت**

**النية ودورها في الفطرة**  
والتي تقوى المودعة فيها،

النية. هالنية هي المفتاح الذي يفتح نبع الإيمان، لتطلق منه الري، إذا كانت النية صادقة خالصة لله سبحانه وتعالى، وأعية لنهج الإيمان والعمل الذي تقبل عليه، أما إذا فسدت النية فإنها لا تستطيع أن تفتح نبع الإيمان، أو أنها تغلقه، أو تفتح ربا فاسداً فإنها لا يرتوي العمل من نبع الإيمان، وإنما أن يرتوي بغيره.

فحين تصدق النية وتتوجه خالصة لله سبحانه وتعالى، فإن الإنسان يركي نفسه: «قد افلح من زكاه» ويفلح في مساعده.

وحين تفسد النية ويرجوها الإنسان غير وجه ربه، أو يطلب الدنيا ويسعى لها، فإنه يكون قد فس نفسه، أي أخفاها بالضلال والنية الفاسدة، «وقد خاب من دسائها».

ويأتي حديث رسول الله ﷺ الذي يرويه عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لنا أهمية النية وخطورتها في حياة الإنسان وعمله كله، فيها يرتبط قبول العمل عند الله أو عدم قبوله، وصديق النية لأصلاحي يستعدي أن يكون العمل خاضعا لأحكام منهاج الله.

فمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إنا الأعمال بالنيات، وإننا لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ماهاجر إليه، رواه الشيخان.

فالنية هي مفتاح نبع الإيمان ان صدقت ووصلت، فيروي كل قوى الفطرة وميولها وفرائرها ربا متوازنا عادلا، فيفتح الإنسان بعمله، ويصبح عمله برا وتقوى، فلا تطفى قوة في الفطرة

على قوة، ولا غريزة فيها على غريزة، ولا شهوة على حساب فضيلة، وتوازن بذلك القوى والغرائز والميول، وتؤدي عندئذ كل قوة مهمتها التي خلقت لها أداء آمينا، فيوفي الإنسان بعهدته مع الله، ويوفي بالأمانة التي حملها.

أما إذا فسدت النية فإن التوازن الذي يضطرب أو يختفي أو يتوقف الري، وعندئذ تطفى قوى على قوة، وغريزة على غريزة، فواحدة تنمو وأخرى تضمر فلا تعود القوى كلها أو بعضها قادرة على الوفاء بالمهمة التي خلقت لها، فينقض الإنسان عهده مع الله، ولا يوفي بالأمانة التي حملها، ويصبح عمله فجورا وفنتا وفسادا، ويصبح الإنسان ظلوما جهولا.

فالعامل ذاته قد يكون تقوى وقد يكون فجورا، فالشهوة الجنسية نفسها إذا اضبطت بضوابط الإيمان وأحكام منهاج الله كان خيرا وتقوى، وأدت المهمة التي خلقت لها، وأما إذا تفلتت من ضوابط الإيمان وأحكام منهاج الله فإنها تصبح فجورا، وتفسد في الأرض، ولا تؤدي المهمة التي خلقت لها ولا الأمانة التي حملها الإنسان، وقسر على ذلك حب الولدين حين يصبح برا وتقوى إذا ارتبط بالإيمان والتوحيد يصدق النية وإخلاصها، أو عصبية جاهلة إذا انفصل عن الإيمان والتوحيد.

وكذلك حب الأهل والأرحام، وحب الوطن، والكراهية والكره والشجاعة وغير ذلك من القوى والميول والرغبات تكون برا وصلاحا أو فنتا وفسادا.

ولا ينحصر أثر الفطرة وما أودع الله فيها من قوى وغرائز ورغبات ومواهب على أوجه النشاط العادي للإنسان ولكنه يمتد إلى الأعمال المتميزة، أعمال الإبداع والعقريية في مختلف ميادين الحياة من فن وأدب وعلوم وصناعة وفكر وغير ذلك، فهناك فرق كبير بين عطاء

ومن خلال ما عرضناه عن الفطرة نرى أنه من الممكن أن يصدر عمل طيب كما يبدو لنا من رجل نظن أنه ليس أصلاً لهذا العمل، فيكون هذا العمل من أثر البقية الباقية من فطرته التي انحرفت أو شوهت، فيبقى جزء ما يعمل فيها، فتصير بعد ذلك بعض الأعمال التي تبدو لنا في ظاهرها طيبة، والله أعلم بخلقه وحسابهم على الله.

### حماية الفطرة ورعايتها وسبيل الإسلام إلى ذلك

من هذا العرض السريع الموجز لأهمية الفطرة ولخطورة دورها في حياة الإنسان ندرك أهمية حمايتها وصونها من أن تتعرض للانحراف أو التشويه، وأهمية رعايتها.

والفطرة ليست (عضلة) في جسم الإنسان، ولا هي مادة ذات شكل وحجم ووزن وموضع في الإنسان، إنها أمر من عند الله أعلمنا بها الله سبحانه وتعالى، إنها مجموعة قدرات وطاقات، وغرائز وميول ورغبات، أودعها الله في كيان الإنسان، تتفاعل مع أجهزة الجسم، من قلب وماغ و جهاز عصبي، وغير ذلك مما لا يعلمه إلا الله.

ومن هذا التصور أيضاً ندرك مدى امتداد أهميتها في كيان الإنسان، وهي تتفاعل وتؤثر وتتأثر بأجهزة الإنسان المختلفة على سنن لله ماضية وحكمة بالغة.

ومهما كان التصور فإنه يقودنا في النهاية إلى الأهمية البالغة للفطرة وخطورة دورها، ففيها أودع الله الحقيقة الكبرى في الوجود والحياة، قضية الإيمان والتوحيد، ومنها ينطلق عطاء الإنسان مروجاً ينبثق الإيمان غنياً به، أو جافاً منحرفاً.

من هذا التصور ينطلق الأدب الملتزم بالإسلام بتمييزه الفكري والإيماني والفني على قدر الإيمان والموهبة والزا، ومن هذا التصور يخرج العطاء المتميز كله من علم وفي وساعة وغير ذلك.

ولذلك كانت القوى التي أودعها الله فطرة الإنسان تقرر مصيره في الدنيا والآخرة، وهل هنالك أخطر من ذلك؟ ولذلك كانت حماية الفطرة هي الحق الأول للإنسان في هذه الحياة الدنيا، فإذا لم يوف هذا الحق تعطلت



## ■ حماية فطرة الإنسان هي مسؤولية الأمة بكل مستوياتها ومؤسساتها وقوانينها، ابتداءً من الأسرة والبيت والوالدين، وانتهاءً بالدولة ورجالها، ومروراً بالمعاهد والجامعات وسائر المراكز

وقد نجد في واقع الحياة عملاً يبدو لنا في ظاهره طيباً مع هساد صاحبه أو انحرافه أو كفره وضلاله، إما عمل الكافر والملاحد قد بين الله ورسوله لنا أمره، فمهما حمل من زينة وزخرف فهو مفروض عند الله:

«وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً» الفرقان: ٢٣

وحين سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله ﷺ عن عبد الله بن جدعان، وهل يقبل الله عمله وقد كان يصل الرحم ويقرى الضيف ٥٠٠ ؟ فقال: (لا) إنه لم يقل يوماً قط اللهم اغفر لي يوم الدين).

وقد يحدث أن يصدر عمل طيب في ظاهره من رجل منحرف فيتمسك الناس كيف يصدر هذا العمل من هذا الرجل.

الموهبة المؤمنة المروية بالإيمان، فتطلق التفاعل بين القطبين وما عليهما من شحنات وينطلق من هذا التفاعل ومضة الإبداع، تحمل العطاء الإيماني المتميز، عطاء غنياً على قدر غنى الفكر والعاطفة، والإيمان والتوحيد، والزا، وشحناته وعلى قدر غنى الموهبة أيضاً، إن هذه العوامل كلها تعمل في ذات الإنسان، في داخله، في فطرته، لتقديم الإنسان عطاء، ويكون الإنسان مؤمناً وعطاؤه عطاءً إيمانياً مادامت الفطرة سليمة سوية لم تنحرف.

وقد يحدث أن تنحرف الفطرة أو يعضف الإيمان، فلا يكون الري متوازناً فتنمو بعض القوى والغرائز والميول على حساب غيرها، فيختل الأداء ويضطرب، ويدخل بعضه أو كله في ميدان الفجور.



سائر الحقوق أو انحرفت أو تشوهت، فدخلها الظلم والفتنة والفساد، وتعمّلت المسؤوليات كذلك.

وإذا كانت حماية الفطرة حقاً لكل إنسان، بل هي الحق الأول والأكبر، فإنها في الوقت نفسه مسؤولية الأمة بكل مستوياتها ومؤسساتها وقوانينها، ابتداءً من الأسرة والبيت والوالدين، وانتهاءً بالدولة ورجالها، ومروراً بالجامعات وسائر المراكز.

ستختلف القوانين كثيراً حين يحرص واضعوها على حماية الفطرة، أو حين لا يحرصون على ذلك، لذلك جاءت الشريعة الإسلامية حريصة كل الحرص على حماية الفطرة من تلوث بالآثام والمعاصي والجرائم، حرصت على ذلك في بناء الأسرة وروابطها ونظامها، وحرصت على ذلك في تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة، ومنع الاختلاط الذي يقصد الفطرة ويدفع إلى الفجور، وحرصت على ذلك في تربية الفتاة خلقاً وديناً وعلماً ولباساً حتى تحفظ على الفتاة سلامة فطرتها، إلا



وحرم الإسلام ذكاح الأمهات والبنات والأخوات والعلمات والخالات، وبنات الأخ وبنات الاخت والأمهات اللاتي ارضعن الرجل وإخواته من الرضاعة وأمهات الزوجات والرياليل اللواتي في الحبور من النساء اللاتي دخل الرجل بهن، وحلائل الأبناء الذين من الأصلاّب، كما حرم الجمع بين الأختين، وبين المرأة وصمتها وبين المرأة وخالتها.

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ: (يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة) (رواه الخمسة). وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ: (تتلك المرأة لأربع: مالها وحسبها وجماعها، ولديتها، فاطفر بذات الدين تربت يداك) (رواه الخمسة).

فالدين هو الأبعد أثراً في حماية فطرة المولود وروايته بعد ولادته. وكذلك:

عن أبي حاتم المزي من النبي ﷺ: (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوه تكن في الأرض فتنَةً وفساد كبير). قالوا: يا رسول الله: وإن كان فيه ؟ قال: (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه) أعادها ثلاث مرات. (رواه الترمذي).

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي محمد ﷺ: (تخبروا نطفكم، فأنكحوا الأكفأ وأنكحوه) (رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي في سننه. والكفاة هي الدين والخلق).

وعن معقل بن يسار عن النبي ﷺ (تزوجوا اليهود الوثود، فإنني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة) (رواه أبو داود والنسائي).

ترى الحياء مغروساً في فطرة الفتاة، في فطرتها السليمة حتى يكاد يكون سلاحاً يحميها من الفتنة، فإذا فسدت الفطرة فقدت الفتاة حياءها وانزلت في الرذيلة وجاهرت بها، وكذلك حرص الإسلام على حماية فطرة الفتى وحماية ما أودع الله فيها من قوى، لتؤدي كل قوة ما خلقت له.

لقد جاء الإسلام بتشريعات كاملة تهدف إلى تحقيق هذه الحماية والرعاية، فهو يحرص على الإنسان وسلامة فطرته قبل الزواج فسن للزواج تشريعات كريمة دقيقاً، فحرم زواج المسلم أو المسلمة من مشرك أو كافر، وجعل الإسلام أساس علاقة الزوجين، وأباح زواج الرجل المسلم من الكتابية مادام الرجل المسلم صادقاً في دينه عارفاً بمسؤولياته وحقوقه، يدرك أن من أهم مسؤولياته الدعوة إلى الله ورسوله، إلى الإيمان والتوحيد، فإن كان الرجل المسلم كذلك فهو أول ما يكون داعية في بيته، ولا يختار الكتابية إلا عن علم وبيته ليطمئن إلى أنه سيوفي بعهدته مع الله في أداء واجبات الرسالة الربانية، وأنه لن يترك منفذاً للانحراف أو فتنة، وإننا هنا نأخذ قبسات ليعود المسلم إلى الكتاب والسنة فيجد التفصيل البين المعجز:

﴿ولا تتكحوا المشركات حتى يؤمن وأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبكم ولا تتكحوا المشركين حتى يؤمنوا وتعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون﴾ البقرة: ٢٢١

# إسرائيل... والإسلام



■ زوال إسرائيل مرتبط  
بتأنيق شرع الله وشيوع نوره،  
ونهايتها قادمة مع عودته،  
الحقيقية لقلوب المسلمين  
وصدورهم على يد مسلمين

تتبنى تلك الحملة إسرائيلياً على الصعيد الرسمي، بكل شراسة ودهاء، وزيرة الخارجية الإسرائيلية، تسبيبي ليفي، ضابطة الموساد سابقاً، والتي شاركت في أغلب عمليات تصفية القيادات الفلسطينية، وهي ابنة الصفاح الدموي المجرم «ريتان ليفي»، أحد قادة المنظمات الإرهابية الصهيونية «أتسل»، التي أسسها كبير السفاحين المجرمين «مناحيم بيجين»، الإرهابي المتأصل في الإجراء، والملقب في إسرائيل «بالشيطان»، ودوره المشيع بدماء الأبرياء في مختلف مذابح الفلسطينيين المعزلة قبل عام ١٩٤٨، خصوصاً مذبح «دير ياسين» الشهيرة. وهي حملة - باعتبارها الإسرائيلية - نفسها كما ذكرت صحيفة «العامل الاشتراكي» الإسرائيلية

تفلم إسرائيل - حكومة وشعباً وكل اليهود على وجه البسيطة - علم اليقين بأن أهولها مرتبط بتأنيق شرع الله وشيوع نوره، الإسلام الحنيف، وأن نهايتها قادمة مع عودته الحقيقية لقلوب المسلمين وصدورهم على يد مسلمين خالصاء في دينهم، ومع ربهم وأخوانهم وجميع خلق الله من البشر. لذلك، تتحول إسرائيل بكل قوتها، مدعومة بأبوابها في الغرب وأمريكا، وأعداء الإسلام في كل مكان، وخاصة غلاة التطرف الصهيوني في الولايات المتحدة أمثال الكاتب ديفيد هوريتز، مؤلف كتاب (فن الصراع السياسي)، وكذلك الكاتبة الصهيونية حتى النخاع، آن كولتر، والتي ظهر عداؤها واضحاً وصريحاً وسافراً للإسلام والمسلمين والعرب بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، إضافة إلى المحافظين الجدد المشهورين بكرهائهم الشديدة للإسلام والعرب... تتحول إسرائيل باتجاه الإسلام ومن ثم للمسلمين، شاهرة أسلحة الحق والصفينة والعتسرية، قاصدة بكل وضوح مسخ الإسلام في نفوس من يعبدون الله على حرف من المسلمين الضعفاء الذين هم كغذاء السيل، وإفشاء حالة من الرعب والهوس في الغرب وأمريكا، يدعو أن الإسلام لا ينتشر إلا على أشلاء غير المسلمين، وهو بذلك - دين فاشي، يحض على القتل، وترويع الأمنين، ويتمو في إطار عنصري متشدد متطرف يشجع الإرهاب والعنف ضد الجميع من غير المسلمين.



## ■ إسرائيل تشهد أسلحة الحقد والضغينة ضد الإسلام، وتبني تلك الحملة وزيرة الخارجية الصهيونية التي شاركت في أغلب عمليات تصفيات القيادات الفلسطينية

## ■ صورة الإسلام دائماً تقلب الصورة وتقدم للعالم الصورة المشوهة والمسوخة عن الإسلام والمسلمين

## ■ إسرائيل نجحت في إلغاء قرار الأمم المتحدة الصادر عام ١٩٧٠، الذي يعتبر الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية، فهل ننجح في استصدار قرار يهدد الإسلام شكلاً من أشكال التخلف؟

وللمسلمين أينما كانوا؛ بكل سرور وراحة ضمير وتشفي.

لن تبدأ إسرائيل، بعد نجاحها الباهر في إلغاء قرار الأمم المتحدة الصادر في عام ١٩٧٥ باعتبار الصهيونية شكلاً من صور العنصرية بعد عشرين عاماً من صدوره.. لن تبدأ قبل استصدار قرار يهدد الإسلام شكلاً من أشكال التخلف والتخلف والإرهاب والخطر على كل شعوب الأرض، ولن تفلح الدول الإسلامية والمصرية، ومعها جميع شعوب الأرض - ولو اجتمعت - على إلغاء هذا القرار، أو حتى تعديله محتواه.

الذين ينظرون تحت أقدامهم؛ لا يرون من الدنيا إلا تلك الأقدام اليابسة المتصلبة. حتى هذا الموضع الذي تتصلب عليه أقدامهم لا يرونه إلا إذا حركوها، وهم لا يملكون من أمر أنفسهم مجرد تحريك الأقدام عن مواضعها، من شدة الخوف والضعف والرغبة والتجبن والهوان.

وسيلة متاحة وغير متاحة، سليمة كانت أم مزورة كتلك الصورة التي استخدمتها للضغط على الأدمغة الأمريكية العدة سلفاً للحشو والشحن بالعداء، وهي صورة امرأة محببة يجري دفنها حية، تهديداً لرجعها بالحجارة، تصويراً لوحشية وإسوة وجبروت المسلمين في تعاملهم مع النساء - والصورة مأخوذة من فيلم تم تصويره عام ١٩٩٤، وقد تم استخدامها لتشويه الإسلام والمسلمين، بينما كانت الممثلة صاحبة الصورة تؤدي دورها في الفيلم، والممثلة حتى الآن حية ترزق!!

وبالرغم من هذه المحاولات الجادة، لكشف مكائد اليهود وأعداء المسلمين، فإن بعض الموالين بيننا يخرجون علينا بتأويل الحقائق ونسبها إلى تبني نظرية «المؤامرة» التي تتوهم أن كل حدث مصدرة طاعوت وهم غير حقيقي وغير موجود في الأساس، وإلى هؤلاء نسوق الحقيقة دامغة لكل تأويل وتهويل، ففي الفترة من ٢٢ أكتوبر إلى ٢٦ أكتوبر ٢٠٠٧ يتم في إطار حملة شملت ٢٠٠ جامعة أمريكية إقامة أسبوع «الوعي بالفاشية الإسلامية» بحضور فيه الأكثر عداء للمسلمين والعرب من المحافظين الجدد المعروف عنهم شدة عداوتهم للإسلام والعرب، في المنتقيات التي تنظم داخل الجامعات المختارة لإقامة هذا الأسبوع المشبوه، وتعريف الشباب الجامعي الأمريكي - زوراً - مدى خطورة العرب والمسلمين والإسلام على مستقبل أمريكا ومصالحها في الداخل والخارج، لخلق قاعدة عدائية لديها قدرة كبيرة وجبارة لاستقبال العنف والقهر الموجه للعرب

الصادرة يوم ١٩/١٠/٢٠٠٧ - صليبية فاضية مسكونة بالكراهية والعداء ضد العرب والمسلمين، بينما يشاطرها التبني والهجوم الوحشي على الإسلام والمسلمين والعرب؛ كل الهيئات والمنظمات الصهيونية الرائدة في الإرهاب والعنصرية والإجرام، من داخل وخارج إسرائيل، على خلفية ما يجري في الدول العربية والإسلامية - وخاصة فلسطين - من مناهضة بعض الحركات والمنظمات والتشكيلات والأحزاب الإسلامية، ووصفها بصفة التزمت والتحجر والتخلف والتشدد والتطرف الديني، والمغالاة في التوجه اليميني، لدرجة تصل لحد المنع القمعي والخطر العدالي لهذه الجماعات في دولها.

لا يتوقف المضي الحثيث للعادي للإسلام والمسلمين والعرب بتصدير حصى العداء والكراهية إلى داخل البلاد الإسلامية والعربية ذاتها، ولكن يناهضها داخل منظومة هيئة الأمم المتحدة، ويحاصرها لاستصدار قرار من الجمعية العمومية يحظر السماح لأية دولة من الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة بتكوين أي حزب أو حركة إسلامية من المشاركة في أي انتخابات تجري فوق أراضيها، بزعم أن هذه الأحزاب وتلك الحركات «إرهابية وعنصرية».

قلبت إسرائيل الصورة، فقدمت للعالم - وأمام أعين المسلمين والعرب، وليس كما يقال؛ هي غفلة منهم - وربما في بعض الأحيان بمساعدتهم - صورة مشوهة وممسوخة للإسلام كدين وللمسلمين كإرهابيين وللعرب كجيران لها - وقد استخدمت كل



## • الخوف على بسط الدنيا

أخرج البخاري عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحد بعد ثمانين سنين كالمودع للأحياء والأموات، ثم طلع المنبر فقال: «إني بين أيديكم قرط، وأنا عليكم شهيد، وإن موعدكم الحوض، وإني لأنظر إليه من مقامي هذا، وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا؛ ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها». قال: فكنت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ.

## • وصايا الخلفاء للخلفاء والأمراء

أخرج الطبراني عن الأغر - أغربني مالك - قال: لما أراد أبو بكر أن يستخلف عمر - رضي الله عنه - بعث إليه فدعاه فأثابه، فقال أبو بكر - رضي الله عنه - : «إني أدعوك إلى أمر متعب لمن وليه، فاتق الله يا عمر بطاعته، وأطعه بيقواه، فإن التقي (أمن) محفوظ، ثم إن الأمر معروض لا يستوجبه إلا من عمل به؛ فمن أمر بالحق وعمل بالباطل، وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر يوشك أن تنقطع أمنيته وأن يحبط به عمله. فإن أنت وليت عليهم أمرهم فإن استطعت أن تجف يديك من دماءهم، وأن تضمير بطنك من أموالهم، وأن تجف لسانك عن أعراضهم؛ فافعل ولا قوة إلا بالله».

## • توكل أصحاب النبي ﷺ

أخرج أبو داود في القدر وابن عساكر عن يحيى بن مرة قال: كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخرج بالليل إلى المسجد يصلي تطوعاً، فجئنا نحرسه، فلما فرغ أتانا فقال: ما يجلسكم؟ قلنا: نحرسك. فقال: أمن أهل السماء تحرسون أم من أهل الأرض؟ قلنا: بل من أهل الأرض.

قال: إنه لا يكون في الأرض شيء حتى يقضى في السماء، وليس من أحد إلا وقد وكل به ملكان يدفعان عنه ويكلاذه حتى يجيء قدره، فإذا جاء قدره خليا بينه وبين قبره، وإن علي من الله جنة حصينة فإذا جاء أجلي كشف عني، وإنه لا يجد طعام الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه.

## ● من روائع الحسن البصري

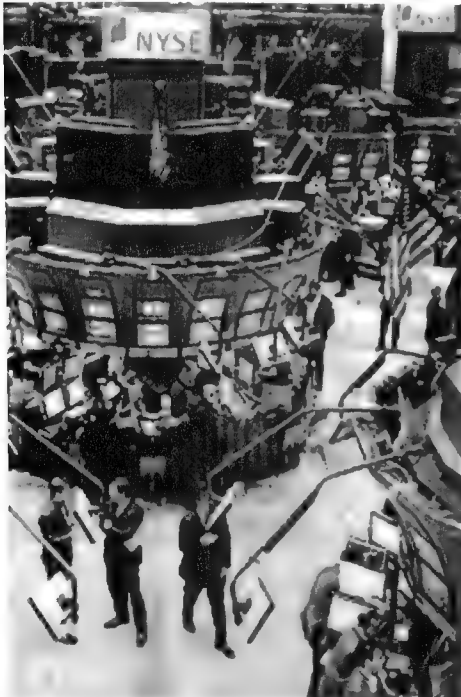
- ٦- يا ابن آدم إياك والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة وليأتين أناس يوم القيامة بحسنات أمثال الجبال فما يزال يؤخذ منهم حتى يبقى الواحد منهم مفلساً ثم يسحب إلى النار ؟
- ٧- يا ابن آدم إذا رأيت الرجل يناقش في الدنيا.. فناقسه في الآخرة.
- ٨- يا ابن آدم نزه نفسك فإنك لا تزال كريماً على الناس ولا يزال الناس يكرمونك.. ما لم تتعامل ما في أيديهم فإذا فعلت ذلك : استخفوا بك وكرهوا حديثك وأبغضوك.
- ٩- أيها الناس؛ أحبوا هونا وأبغضوا هونا فقد أفرط أقوام في الحب.. حتى هلكوا وأفرط أقوام في البغض.. حتى هلكوا.
- ١٠- أيها الناس لو لم يكون لنا ذنوب إلا حب الدنيا لخشنا على أنفسنا منها إن الله عز وجل يقول : «تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة» (الأنفال: ٦٧) فرحم الله امرأً أراد ما أراد الله عز وجل.

(ينبع الحلقة الثامنة)

من الحسن البصري إلى كل ولد آدم :

- ١- يا ابن آدم.. عملك عملك فإنما هو لحمك ودمك فانظر على أي حال تلقى عملك.
- ٢- إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها :  
صدق الحديث ووفاء بالعهد وصلة الرحم ورحمة الضعفاء وقلة المباهاة للناس وحسن الخلق وسعة الخلق فيما يقرب إلى الله
- ٣- يا ابن آدم إنك ناظر إلى عملك غداً يوزن خيره وشره، فلا تحقرن من الخير شيئاً وإن صغر فإنك إذا رأيته سررت مكانه. ولا تحقرن من الشر شيئاً فإنك إذا رأيته ساءت مكانه. فإياك ومحقرات الذنوب.
- ٤- يا ابن آدم بع دنياك بآخرتك.. تريحهما جميعاً ولا تبيعن آخرتك بدنياك.. فتخسرهما جميعاً.
- ٥- لقد أدركت أقواماً.. ما كانوا يفرحون بشيء من الدنيا أقبل ولا يتأسفون على شيء منها أدير لهي كانت أهون في أعينهم من التراب فأين نحن منها الآن ؟

# انهيار النظام الرأسمالي أسباب وتداعيات ومحاذير



بعد انهيار  
نظام الرأسمالية  
الأمريكية  
على رؤوس أروافها

فقد ملأت الولايات  
المتحدة الأمريكية الأرض  
صدواتاً وأصرا وخرايا  
وأخاء وتفتت على حركات  
محبوب ضميعة وزرعت أدمت  
صدواتها وحراسي الظلم  
والظلام والقمع والنهب  
في أنحاء المعمورة فلا تكلل  
لقمة من الأرض والمحار  
ثم اقتدس بأسماءها  
وقواصدها وأسلحتها  
وجواسيسها وسجونها  
وتأسست العالم الأملاسي  
بالحلقات المندوة المندودة  
وأصلحت عليه الحرب  
المسببة الجديدة وحاولت  
سترها بمسميات وحجج  
وأهية ومزيفة

ومن الطبيعي أن تواجه  
(هذات الولايات المتحدة)  
ردود فعل مختلفة  
والآن تحت شحات المدوان  
متطرحين بأن يحاولوا  
التصدي للامتددي مهما  
شعبت أمماتهم فليس  
هناك الحس من الكرامة  
والعقيدة والوطن

وكانت حركات المقاومة  
في البلاد المغرقة بشكل أكثر  
شراسة وصلابة مما توقع  
الامتددون أو لم يتوقعوا  
وتصاعدت المقاومة ونزفت  
الولايات وخسرت آلاف  
الجند والمليارات وهي تطفئ  
ألمها (جملت) على صدور  
تلك الشعوب وتسرورها  
وأوطانها الاسترناحية  
المواقع إلى الأبد

## ■ النظام الرأسمالي يعتريه الكثير من العلل والثغرات وأصحابه يحاولون الترقيع وستر المثالب ومحاولة إطالة أمده

بدأت بؤاده مع بداية انهيار السوق والاقتصاد الأمريكي والذي تداعت له كثير من نظم العالم - وخصوصاً الرأسمالية - بالاهتزاز والتزلزل لطبيعة العلاقات والعتلة وغير ذلك من العوامل والتهرحت أو وضعت الحلول وضخت أكداًس الأموال في الأسواق والبنوك بدون كبير جدوى!

إن عاقبة المعتدي الخسران ولا شك «وإن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور».

### هل هي (الضريبة القاضية) للرأسمالية الطاغية؟

إن النظام الرأسمالي (وايديولوجيته الاستغلالية) يعتوره الكثير من العلل والثغرات وإن كان أصحابه يحاولون أحياناً الترقيع وستر المثالب ومحاولة إطالة أمده، ولكن جاءت التصرفات الطائشة للرئيس بوش لتسوق أكبر وأقوى دولة رأسمالية طاغية في سبيل الهلاك والانهيار بمغامرات عدوانية (غير محسوبة) أو محسوبة خطأ) أو مبنية غالباً على أكاذيب وأضاليل وأوهام وتوجسات؛ فكان يجب أن تكون النتيجة بعضاً مما كان والقادم أبلغ!

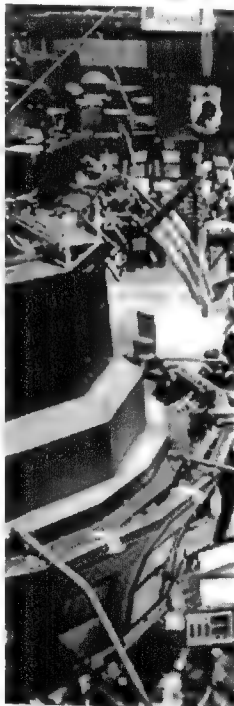
قد يتأخر السقوط المدوي للرأسمالية، بينما تترنح وتحاول البقاء قائمة بفعل بعض (الحقن

حاول العدوان الأمريكي القضاء على المقاومة واستطاع أن يقتل الكثير، ولكن القتلى من المقاومين في شتى البلاد المغزوة لا يمثلون أكثر من (١٪) من ضحايا العدوانات شبه اليومية على الأمنين والعشوائية في أكثر الأحيان!

واستعانت دولة العدوان الصليبي بمن صدق أكاذيبها أو خاف سطوتها أو توهم المشاركة في غنائمها و/أو من يشاركها في عواطف التعصب والحقن الصليبي الموروثة والمتأصل ضد المسلمين والعمل على تعويق نهضتهم وقيام خلافتهم الموحدة!

وحاولت الولايات أن تبت بذور الفرقة بين الضحايا وتوجد من يتوب عنها في القتل ونجحت في بعض المحاولات وعبأت (ميليشيات) وجيوشاً لقتل مواطنيهم وقمعهم ومنع مقاومتهم للعدو وساعدها على ذلك أخطاء البعض (وعماهم) الذي قد يكون مقصوداً وسالت دماء المسلمين أنهاراً ولا تزال وكن لك استمرزف الدم الأمريكي، وإن قلت وتيرته عن ذي قبل ولكن (نزف مليارات الدولارات) لم يقل وكان واضحاً أن الولايات المتحدة وإن كانت قادرة على أن تفتح أكثر من جبهة، ولكن ذلك سيكون (نزفاً) طبيعياً يكون بالتأكيد من عوامل انهيارها المدوي والذي

## ربوي... رودالات



## ■ يجب أن يدرك العالم خطورة النظام الربوي الذي يعتمد عليه وخطورة أساطين النظام وهم اليهود لأن معظم أدواته في أيديهم



بوقت قصير - بمقال مشترك يحسدان فيه أصحاب (الفواض البترولية الهائلة) ويحذران من عواقب تراكمها بأيدي (المتخلفين) أو غير المصاعين للإرادات الصهيونية وخشية استخدامها (للتنكيد) على المخططات اليهودية والانحياز الأمريكي والغربي الكامل لها ويحرضان - بشكل غير مباشر - على التصرف حيالها (بالغزو أو النهب بأية وسيلة طبعاً)!

ولقد أشرنا لذلك وحذرنا منه وبيننا بعض طرق تقاديه فيما هو خير عام وخاص لأهل المنطقة وللمسلمين والعرب عموماً. إن ما حصل من أزمات وانهيارات في الاقتصاد الرأسمالي الغربي والأمريكي بالذات قد يسهم في (تسريع تلك الخطط المبيتة) والانقضاض على تلك الفواض والثروات ومصادرها ومنابعها النفطية والذهب في الطريق الخاطئ باستعمال ما تبقى من قوى وسياسات لزيادة تدمير العالم واستغلاله وشقاء شعوبه!

**إلى نور الحق: الحل الأمثل؛**  
لقد آن للعالم أن يكف عن التخبيط والدوران في حلقات مفرغة لا تزيده إلا عناء وشقاء،

فلسطين أو يزدون ليس هؤلاء ولا هؤلاء ولا أمثالهم ووكلائهم ببعيدين عن أمثال تلك الأزمات وليس من المستبعد أن تقع ثمارها في أيديهم ولصالحهم، كما اعتادوا أن يثيروا المشاكل والأزمات والحروب ثم يقطعون نتائجها من الجانبين على حساب دماء وآلام وجوع ويؤس الآخرين!

### هل يحلون مشاكلهم على حساب شقائنا وخرابنا؟!

ربما لم يكن من محض الصدفة أن يخرج علينا بعض كبار المنظرين الاستراتيجيين - السياسيين والاقتصاديين - من المسموعي الكلمة واليهود أيضاً مما يزيد آراءهم إلزاماً في معابد الرأسمالية الغربية والقرارات السياسي العدواني! ومنهم (هنري كيسنجر ومارتن فلشنتاين أستاذ الاقتصاد في جامعة هارفرد وكبير مستشاري ريغن رئيس أمريكا الأسبق)، أن يخرج علينا هذان - قبل الأزمة

والمسكنات المؤقتة) حتى بقاء الشجرة اليابسة واقفة لا يدل على أنها لم تمت!

### فتش عن اليهود!

يجب أن يدرك العالم خطورة النظام الربوي الذي يعتمد عليه - كلياً تقريباً - النظام الاقتصادي الرأسمالي وسرت عدواه إلى كل العالم!

وأساطين النظام الربوي نظيراً وتقنياً وترويجاً وممارسة هم (اليهود) بلا شك ولا ريب! ومعظم أدواته وقنواته خيوطها في أيديهم أو تؤول إليهم سرا أو علناً طوعاً أو كرها عاجلاً أم آجلاً!

ولسنا في مقام إيراد إحصائيات أو أمثلة فتلك أمور مشهودة للعيان لا يعمى عنها إلا من قصد التعامي أو التضليل! وليست (بؤرة الشر والتآمر العالمية) المتركة في فلسطين باسم (دولة إسرائيل) وظهيرتها أوكار الربا العالمي وخصوصاً في نيويورك التي يقارب يهودها يهود

لبشرية وله أصوله وقواعده وقد ألفت فيه مؤلفات كثيرة ولا زال باب البحث مفتوحاً فالإسلام يشجع البحث والعلم والإنجاز والإنتاج ويحدد لكل أمر خطوته العريضة وما على البشر إلا أن يجتهدوا ويسيطروا - حسب ظروفهم المختلفة - في حدود تلك الخطوط الرئيسية ودون تجاوز حدود الله كالربا والرشوة الغصب والسرقة والنصب والغش والنهب والاستغلال والظلم...

إلخ. ولا شك - أن ضمان النجاح وتحقيق النتائج المرجوة - في الاعتبار الأول أن يقوم على تطبيق نظم الله من يؤمن بها ويوقن أنها وحي من الله يعاقب على تجاوزه ومخالفتة، أما إن كان غير مؤمن بذلك فهو لا يؤمن من الانحراف أو تحيير الأمور لصالحه وصالح فئته وقبيله ومن ينتمي إليهم ويمت لهم بصله ما يفسد الأمر ولا يتحقق الهدف الحقيقي.

وأمثله ذلك معروفة معهودة من العهد النبوي والراشدي، حيث كان كل صاحب حق يحصل على حقه قريباً كان أم بعيداً، موالياً كان أم معارضاً!

ومع كل ذلك لو طبق غير المسلمين (كالفريين الراسماليين) نظم الإسلام الاقتصادية الأساسية ونفذوا الربا ومحققاته لتحسنت أوضاعهم، ولو كانوا غير مؤمنين فاحتمالات النجاح عندهم ربما تكون أفضل من بعض الأقطار الإسلامية، حيث تقشى الفساد وخراب الذمم!

سبحانه وتعالى عن أن يناله من أحد ضرر أو نفع، إنما أراد بذلك - وكسائر التشريع - مصالح العباد وخيرهم واستقامة عمرانهم للأرض وصالح الخلافة فيها. فمقاصد التشريع الرباني الأساسية (حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ النسل، وحفظ العقل، وحفظ المال) ماهي إلا مصالح بشرية يتحقق بحفظها سعادة الإنسان الدنيوية والأخروية وليس لله تعالى منها مصلحة تعود عليه بنفع أو ضرر تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً!

والنظام الاقتصادي الإسلامي هو النظام الصحيح والسليم

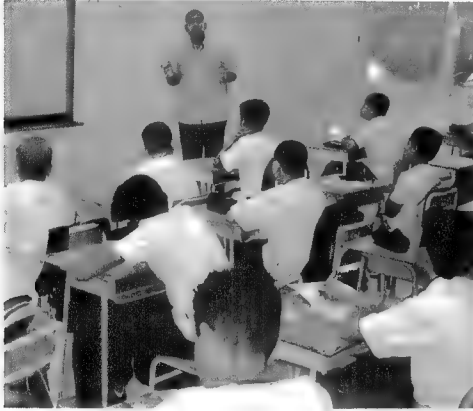
■ أن الأوان للعالم أن يكف عن التخبط والدوران في حلقات مفرغة لا تزيده إلا عناء وشقاء وأن يعود إلى فطرته التي فطره الله عليها

وأن يعود إلى فطرته الطبيعية التي فطر الله الناس عليها ورسم لهم مناهج صلاحهم في كافة الأمور وسائر شؤون الحياة بما أنزل لهم من وحي راشد معصوم موثوق فيه الخطوط الرئيسية للتصرف السليم في كل مجال وترباط خيوطه وتتواصل قنواته معاً وتتكامل، وليس ذلك إلا في الإسلام والقرآن المحفوظ بحفظ الله له «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» فهو وحي الله الصادق الحق الذي لم يتغير والذي «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد». وهو شرع الله ودينه وقانونه لعباده الذين خلقهم وهو أعلم بهم من أنفسهم «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير».

إن الله تعالى حين حرم الربا وأعلن الحرب على متعاطيه وشدّد النكير عليهم لم يكن يريد تحقيق مصلحة خاصة أو ذاتية له



# إعداد الطفل للم



كي يعتدي عليه. أما المظلوم فليس من له حاجة الاعتداء على الآخرين حتى يذهب إليهم.

## (تنمية قيمة الخير)

إن القيم الأخلاقية والدينية تعتبر الوسيلة المناسبة لتعليم الدرس الأساسي وهو درس الولاء للحق، والخير، والعدل وذلك؛ لأننا في حاجة إلى تأكيد مستمر على القيم التي تتخطى آفاق، ورغبات الإنسان، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التربوية والتربية الصحيحة تعمل على مبدأ تحقيق القيم لا مبدأ تحقيق إشباع الرغبات.

## تنمية الضمير

قد لا يدرك الأهل أن الضمير يمكن تنميته منذ الصغر عن طريق تربية أطفالهم على حب الخير، ونبذ الشر. والطفل مقلد بطبعه، فإن عاش في وسط يتصف أفرادها بالضمير الحي تعلم منهم.

إن الأطفال يدركون التمييز بين الإنسان الطيب والإنسان الشرير، ومن يحبه، ومن يكرههم. فالطفل ينتبه دائماً إلى مقارنة الخير بالشر، والظالم والمظلوم، ففي اعتقادهم غالباً ما يذهب الظالم إلى المظلوم؛

يتمو الحسن الأخلاقي عند الطفل بعد تحصيلة لرصيد مهم من اللغة، وتمكنه من التعبير عن رأيه بكل حرية. غير أن ظاهرة الإحساس بالأخلاق تتطور عند، ويتمايز في التعامل مع المجتمع الخارجي.

فالطفل كالصفحة البيضاء إن أحسن الكتابة عليها صارت شيئاً ناصعاً، أما الاستهانة بتقويم الأخطاء التربوية منذ الصغر، فتجعل الطفل يستمر في القيام بمثل تلك الأعمال، وبعد مرور سنوات على ممارستها يصعب عليه تقويمها.

إذن فالتربية الأخلاقية من أهم واجبات الأهل نحو أطفالهم، فيجب تربيتهم على الفضيلة، ورفضها في نفوسهم منذ الصغر. فالشجرة إن نبتت صغيرة موهجة فلا يمكننا تسويتها بعد ذلك.

ولن تستطيع (المدرسة) أن تصالح من الطفل أخلاقه الفاسدة التي جاء بها من البيت، بعد أن اعتاد عليها سنوات بدون تقويم فالمدرسة تجمع عدداً من التلاميذ، وكل منهم جاء من أسرة مختلفة وهناك أسر تهتم بالتربية، وأخرى لا تلتزم بذلك، فتجد التلميذ الذي يكذب ويفش ويسرق، ولا يميز بين الخير والشر، والفضيلة والرذيلة. ولا يكثر بعواقب ما يقوم به من أخطاء.



# دراسة

■ الطفل كالصفحة البيضاء، إن أحسنها الكتابة عليها، صارت شيئاً ناصعاً

■ «التربية الأخلاقية» من أهم واجبات كل من الأب والأم، أمام أطفالهما، فيجب تربيتهما على: الفضيلة، وحب الخير، والبعد عن الشر

مفيدة لتربية صغارنا، ونشرها لهم كأن نقص عليهم «حكاية الرجل الكفيف الذي أراد عبور الطريق، فيسرع إليه «طفل» ويأخذ بيده، ويمر عبور الطريق سقطت شرفة العمارة قبل أن يصل (الطفل) بلحظات، فيصنف له جميع من تصادف وجودهم في هذا المكان، وهم يرددون قائلين: لقد أنجلك الله- سبحانه وتعالى-؛ لأنك قمت بإنقاذ رجل أعمى من الموت، وهذا هو جزاء من يعمل الخير. ومعظم القصص والحكايات تنصير الخير على الشر، وتعلي بالفضيلة على الرذيلة، وتعاقب الأشرار.

## تنمية قيمة الثواب والعقاب

من خلال ممارسة نوع من السلوكيات المباحة، ومنعه من سلوكيات أخرى سلبية، وعملية السماح والمنع هي في الحقيقة تقويم للتعليم الخلقي عن طريق تشجيع ممارسة الأشياء المرغوبة، ومقاومة ما هو عكس ذلك باستعمال الأساليب المختلفة، والتربوية.

تعمل (المدرسة) على تنهيم: الثواب والعقاب، عن طريق «التربية المستمرة» في كل مادة دراسية سواء كانت نظرية، أو عملية، أو أساسية، أو ثانوية، فالبرنامج المدرسي يحتويها من البداية إلى النهاية.

وكثير من الأسر لا تعتني بهذا الجانب من التربية. وتضع ذلك من خلال تصرفات أطفالهم في الشارع والمدرسة، حيث يمارس الكثير من الأبناء «العقاب» أكثر من «الثواب»، وقد

يربط بينه وبين غيره فتغرس فيه السلوك والأخلاق المرغوبة: كالصدق قولاً، والأمانة عملاً، والعدالة حكماً، والصراحة قولاً، والشجاعة الأدبية، والإخلاص للفضائل، كما تثبت في نفسه حب البطولة والشهامة وإذا لم يستطع المنزل والمجتمع القيام بواجبهما في التربية الخلقية، (فالمدرسة) تقوم بواجبها في هذا الصدد، وتصلح ما أهمله البيت، وتكمل ما قصر فيه المجتمع.

فعملية التربية السليمة توجب علينا أن نتذكر أننا لسنا في حاجة إلى العلم فحسب، ولكننا في حاجة - أيضاً - إلى الكثير من الأخلاقيات، فالأخلاق جزء من التربية والتعليم، والتعليم ينون تربية كالجسد بلا روح، خاصة وأن الإنسانية في عصرنا، تعاني من علل أخلاقية خطيرة تهدد وجود الإنسان برغم ما حققه من تقدم علمي، وذلك بسبب إهمال الجانب الأخلاقي.

## تنمية قيمة نشر الخير

إن نشر المحبة والاخوة والتعاون بين أفراد المجتمع ليست عملية صعبة، ويتسابق الأطفال عادة إلى فعل الخير للفرز بكلمات الشكر والثناء، ويمكن استغلال ذلك في تنمية هذا السلوك بشكل عملي، وتعويد الطفل على مساعدة المحتاج، وتقديم يد العون لغيره إذا استطاع ذلك ويجب أن نعلم الطفل وهو صغير فائدة فعل الخير، وتكافئه عليه، ويمكن شراء قصص تحكي عن الخير والشر، بحيث تكون



والقيم هي ما تؤدي إلى سمو النفس، ومثل هذا الأسلوب في الحياة قادر على تجديد المدنية الإنسانية وتقديمها ورقيها، وتقوية الحياة على المستوى الفردي والجماعي. وقد كان الهدف من إنشاء (المدرسة) تربية الفرد، تربية متكاملة ومع أن «المنزل والمجتمع المحيط» يقومان بهذا الدور إلا أنهما يؤثران عرضاً في فترات خاصة لتربية الطفل، وقد يكون هذا الأثر: إيجابياً أو سلبياً لكن «المعلمة» تقوم بما يعجز الوالدان عن القيام به، فتساعد التلميذ على معرفة نفسه، وفهم العالم حوله، والعلاقات التي

■ القيم الأخلاقية تعتبر وسيلة مناسبة لتعليم الولاء للحق والخير والعدل وتؤدي إلى سمو النفس

■ (المدرسة) تساعد «الطفل» على معرفة نفسه، وفهم العالم حوله

يمارسونه في غير محله، أو بكيفية مضرّة، أكثر من اللزوم، مثل: «الأم، التي سرق ابنها من البائع في السوق كيس حلوى، فشاهدته، فأشارت له أن يعبده، فأسرع وأعادته ولما عادت إلى المنزل عاقبته بكية بالنار ! وهذا سلوك غير تربوي في عقاب الطفل.

#### التركيز على الثناء والتدرج في العقاب

إن «شكر» الطفل والثناء عليه يرفع من معنوياته، ويدفعه إلى الاستمرار في القيام بأعمال الخير والفضيلة، وحسن الأخلاق ووجود «الحماة» أخلاقي، في المجتمع يصعب في ظله تربية الأطفال، التربية الصالحة ما دام «المجتمع» قد أصبح يثني على الفساد والمفسدين.

ويعتبر (العقاب) من وسائل التربية الشائعة، وعليه يجب أن يكون ذا فاعلية، والالتزام بالتدرج في معاقبة الطفل. سيخطئ الطفل لأنه يمارس تجربته، إذن فخطؤه غير متعمد، وهذا الأمر يجب أن يعرّفه الآباء جيداً، فعند حدوث الخطأ يمكننا أن ننبهه أولاً ونشرح آثار الخطأ وسلبياته وإذا عاد إليه لكونه قد نسي فقط. هنا يمكن أن نتدخل ونشد عليه أكثر، ويكون هذا التشديد عن طريق تهديده بمعاقبته في المرة القادمة إن فعلها ويكون «العقاب» بحرمانه من أشياء يحبها:



أجل إنها «أزمة» موجودة في المجتمع (المدرسة) أزمة أخلاقية، وليست معرفية فقط. وتخلّف مجتمعنا تخلف أخلاقي في المقام الأول، قبل أن يكون تخلفاً علمياً أو تكنولوجياً. ولكي نبني مجتمعنا، ونجعله متحضراً يجب بناؤه أخلاقياً، كما قال رسول الله - ﷺ - «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» وكما قال الشاعر:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت  
فإذا ذهبت أخلاقهم ذهبوا  
إن المحافظة على المستوى الأخلاقي، والقيم، والضوابط الاجتماعية لازمة، قبل أن يكون هناك إصلاح. فالمجتمع مثل الكائن الحي بحاجة إلى التوعية من المرض، حتى لا تنتشر العدوى. ويجب على الوالدين التزام الحيطه من نشر الأمراض الخلقية، وتقصيها كجسورومة وسط المجتمع، ويتمثل ذلك في منع «الطفل» من مخالطة أصدقاء السوء. وفي المدرسة لا معنى لدروس نظرية في القيم والأخلاق دون تدريب «الطفل» على الممارسة المستمرة لها.

إن هدف «التربية الأخلاقية» في المدرسة هو (تكوين الأخلاق، وتربية الروح. وفي البيت: تعليم مكارم الأخلاق، ونشرها)؛ لأن «النمو الوجداني» أحد أهم مظاهر «النمو الروحي» لدى الإنسان، وبها، ومنها ينطلق نحو التفكير في تسطير طريقة النجاح.

وتبلغ مظاهر بلوغ «النمو الأخلاقي» والوجداني» عندما يحس الفرد بالاستقلال في اتخاذ قراره، الذي يكون مبنياً على حق، ومدمع بالمنطق السليم، وضمر يقظ يلزمه أينما حل، حينها - فقط - نستطيع أن نسميه بالفرد الراشد الذي يستطيع أن يقرر نفسه الخير، أو الشر، أو العدل، أو الظلم وهي نتيجة طبيعية لتربية سليمة خالية من الشوائب الأخلاقية.

## ■ الأخلاق الكريمة جزء من التربية، والتعليم بدون تربية كالجسد بلا روح

## ■ الأطفال يتسابقون على فعل الخير؛ للوفز بالشكر والثناء

## ■ يكرر الطفل الخطأ لأسباب عدة منها: النسيان، أو الشعور بالفراغ، أو بدافع الغيرة

يشعر بأنه مهقور والتهديد بالعقاب يصل به إلى حد الانطواء على نفسه، والتزام الجمود والخمول، والانعزال خوفاً من معاقبته، وقد يصل الأمر إلى هروب الطفل من البيت. ومن الظواهر غير التربوية في صواب الطفل: استقلال وجوده وهوى مائدة الأكل، وتذكيره بكل أخطائه فتسد شهيته وحينما يقوم الطفل بتكسيري شيء دون قصد، فيصاب بارتباك، عندما شاهد الشيء قد وقع على الأرض، فيقف مذهولاً لا يتحرك من شدة الخوف ويهيب منتظراً عقاب الكبار؛ لذا يجب عدم المبالاة في: تأديبه، أو معاقبته. ومن واجبنا أن نشرح له نتائج عمله؛ حتى نجعله يفكر في المرات القادمة، قبل أن يخطئ.

## كيفية المحافظة على المستوى الأخلاقي

يقوم «الطفل» - عادة - بحركات استفزازية، يقفز ويجري، مما يقلق الكبار، ويدفعهم إلى معاقبته، عقاباً غير متكافئ؛ مثل: قيام الأخ بمعاقبة أخوته الصغار، أو مطالبة الأخ بمعاقبة أخته، أو ضرب الطفل القوي للطفل ضعيف البنية

كالذهاب لزيارة مكان ينتظره بلهفة وإن عاود، لعاقبه عقاباً آخر مثل: عدم التحدث معه؛ وإظهار الغضب منه لمدة معينة؛ حتى يستقيم، ويطلب السماح والغفران وإن عاد لعاقبه بشكل آخر، ويبتعد عن معاقبته جسدياً قدر المستطاع.

## لكن، لماذا يكرر الطفل نفس الخطأ؟

«يعود» الطفل في الكثير من الأحيان إلى ارتكاب نفس الخطأ لأسباب متنوعة وخطيرة، ويكرر «الخطأ»؛ لأنه نسي - خاصة - عندما يكون صغيراً من سن الثانية إلى الخامسة.

ويعود إلى ارتكاب نفس الخطأ في بعض الأحيان كالتقام من صاحب العقاب، حتى يثير غضبه مرة أخرى، ويعيد الخطأ؛ لجذب انتباهنا عادة عندما نتغافل عن وجوده، وقد يخطئ عندما يكون قد أحس بنوع من الانجذاب للذة اكتشفها، وهو يقوم بارتكاب الخطأ، أو لشعوره بفراغ يلققه، ويعيد الخطأ بدافع الغيرة إذا انشغلت الأم عنه بوليدها الرضيع.

قد يلجأ أولياء الأمور والمربين إلى «معاقبة الطفل» من طريق «الضرب المبرح» كوسيلة ردع في تصوره، ويقوم بذلك الآباء والأمهات - خاصة - إذا كان الطفل عنيداً أو أكثر مشاغف من أخوته، أو حين يرتكب الطفل خطأ يضع والده في موقف محرج مع الناس فيعاقبه عقوبة شديدة ويعتقد بعض الآباء أن البشع بالطفل قليل بأن يعيده إلى الطريق المستقيم.

إن الغلو في معاقبة الطفل يسبب له مشاكل نفسية، فتجده يتصرف بطريقة عدائية تجاه الآخرين في المراحل اللاحقة، وقد يتسبب الكبار في تأزم أوضاع أطفالهم النفسية في العديد من التصرفات العشوائية، غير التربوية. وكثرة الأوامر تجعل الطفل

## وقد رفيع المستوى يعتذر للقرضاوي ويطلب إغلاق الملف والشيخ القرضاوي يشترط وقف المد الشيوعي والكف عن سب صحابة رسول الله ﷺ



بإغلاق الملف.  
ورد الشيخ القرضاوي على الوفد بالشكر مؤكداً أن الملف لن يخلق قبل توقف المد الشيوعي والكف عن سب صحابة رسول الله ﷺ. وهنا قال محتشمي: إن المرشد الأعلى للثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي يحترم الصحابة ويرفض التطاول عليهم.

وأضاف محتشمي: إن المراجع الإيرانية لم تصدر عنها إساءات تمس شخصية الشيخ القرضاوي. إلى ذلك علق المفكر الإسلامي الدكتور أحمد كمال أبو المجد على العناق الذي حدث في فندق شيراتون البوحة بين الشيخ القرضاوي وولايي بقوله: إن رسالته للشيخ القرضاوي ستصله غداً لتؤكد له أن الاختلاف معه ليس في الموضوع وإنما في الإجراء وأن غضبه على جميع المستويات كان مفهوماً ومقدراً ولكن الأمور يجب أن تناقش في المجمع والمؤتمرات، وأن الأمة يجب أن يكون لها من الكياسة والمكر الحسن ما يجعلها

في تطور لافت توجه وفد إيراني رفيع المستوى بالاعتذار للداعية الدكتور الشيخ يوسف القرضاوي مؤكداً أن «من يربط الشيخ القرضاوي بالصهيونية هم أصابع الصهيونية نفسها». وجاء ذلك الاعتذار في أعقاب الأزمة المتجددة بين الشيخ القرضاوي وطهران على خلفية اتهام الشيخ القرضاوي لإيران بالسمي لتوظيف المذهب الشيوعي لأطماع توسعية، فضلاً عن المد الشيوعي داخل المجتمعات السنية وضم الوفد الإيراني كلا من مستشار القائد الأعلى علي أكبر ولايتي، ووزير الداخلية السابق علي أكبر محتشمي والمستشار الثقافي بالخارجية الإيرانية عباس خامنه والسفير الإيراني بالبوحة محمد طاهر راياني. وفيما حرص الوفد على التأكيد للشيخ القرضاوي على أن وكالة الأنباء مهر ليست وكالة رسمية تعبر عن إيران ولا تستحق الرد، حسب وصف الوفد، وسبق اتهامها بالعمالة للصهيونية حسب تأكيدات الأعضاء - مطالباً الشيخ

تدير أمرها لتصل إلى ما يتفهمه من جانبه، قال الكاتب الإسلامي فهمي هويدي معلقاً على زيارة الوفد الإيراني للشيخ القرضاوي: إن أحداً لم يرض بالكلمات البذيئة التي خرجت عن تلك الوكالة التي أشعلت الموقف، ولا شك أن زيارة الوفد تؤكد حقيقة مناقشة الخلافات في ساحات العلم بعيداً عن الإعلام.

## أمريكا تقرب حاجتها لمزيد من القوات لمواجهة طالبان

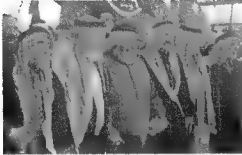


الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي، الناتو، بأن يساندوا في زيادة عدد القوات خاصة بعد تنامي قوة طالبان، موضحاً أننا بحاجة أيضاً إلى مروحيات ووسائل استطلاع ومراقبة وأخرى استخباراتية ولوجستية، جدير بالذكر أن حركة طالبان رفعت من مستوى عملياتها في أفغانستان واستطاعت إيقاع خسائر عديدة بقوات الاحتلال وأن تعيد السيطرة على عدد من قرى الجنوب، خاصة أن الشعب الأفغاني غير المنظم لمقاومة يدعصها ضد قوات الاحتلال.

اقر قائد قوات الاحتلال في أفغانستان الجنرال الأمريكي ديفيد ماكيرنان، بأنه بحاجة للمزيد من العدد والعتاد لمواجهة حركة طالبان التي رفعت من مستوى عملياتها واستطاعت أن توقع خسائر كبيرة بصنوف الاحتلال وأن تسيطر على عدد من قرى الجنوب. وطالب (ماكيرنان) خلال مؤتمر صحفي مجدداً بتعزيزات بالعتاد والعديد خصوصاً إرسال مروحيات وطائرات من دون طيار ووسائل استخباراتية، وقال: «لا نملك عدداً كافياً من الجنود لضمين مواجهة عناصر طالبان، موجهاً نداءً إلى

## إدانة دولية لانتهاكات التعذيب بالمعتقلات

# الإخوان المسلمون يقاطعون مؤتمراً دولياً لمشاركة إسرائيل



السجون الأردنية، ودعت الدول الملاحقة إلى وضع شروط لمعاملتها للأدبيين. وقالت المنظمة في تقريرها لها تحت عنوان «التعذيب والإفلات من العقاب في السجون الأردنية» إن برنامج الإصلاحات الذي تبناه الأردن لم ينجح في تحسين الأوضاع.

وأشارت إلى أن ٦٦ سجيناً من بين ١١٠ تم استجوابهم من قبل المنظمة في عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ في سبحة من السجون العفوية، تحدثوا عن سوء معاملة وصلت حتى إلى حد التعذيب، شارك فيها شخصياً خمسة من مزارع السجون.

وقالت «سارا ايا ويغن» المدير التنفيذي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المنظمة: إن التعذيب لا يزال منتشرًا على نطاق واسع وورثته في السجون الأردنية على الرغم من دعوة الملك عبدالله في ٢٠٠٦ لإصلاح السجون بما ينسجم مع المعايير الدولية.

وأضافت: إن «حراس السجن والخاضعين لولاية مديرية الأمن العام يقومون بتعذيب المسجون أو

أعلن حزب جبهة العمل الإسلامي، الأردني مقاطعته المؤتمر البرلماني الأوروبي المتوسطي الذي انهي أعماله في العاصمة الأردنية عمان، بسبب مشاركة الكيان الصهيوني.

واعتبر الحزب في بيان له أن وجود متدربين عن الكيان الصهيوني في المؤتمر شكلاً من أشكال التطبيع، وقال النائب حمزة منصور: «إن عدم المشاركة تنطلق من ثابت أساسي وهو رفض التطبيع بأي شكل مع إسرائيل العدو المقتصد للاراضي الفلسطينية وحقوق الشعب».

واعتبر منصور أن مشاركة إسرائيل في هذا المؤتمر مؤامرة على القضية الفلسطينية، مؤكداً أن حل القضية يكمن عبر دعم المقاومة الفلسطينية.

وكذلك تعزيز صمود الشعب الفلسطيني. وعقد المؤتمر بمشاركة أردنية وأوروبية للبحث في تطورات القضية الفلسطينية منذ مؤتمر «أناولويس» العام الماضي وتوصيات البرلمان الأوروبي والعرب المؤتمر «أناولويس» المقبل فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

من جانب آخر، أدانت منظمة هيومن رايتس ووتش المراقبة من حقوق الإنسان، التعذيب في

إساءة معاملتهم بشكل روتيني، بسبب ما ينسب إليهم من خرق لقواعد النظام في السجن أو لما يتقدمون به من مطالب أو انتقاماً لقيامهم بتقديم شكاوى».

وأوضحت ويغن أن «القصور في مجرى التحقيقات والمحاكمات ذات الطابع الإجرائي، إضافة إلى الأحكام المتساهلة، يؤدي إلى الحفاظ على هامش واسع يقوم خلاله حراس السجن بممارسة التعذيب في ظل إفلات مطلق من العقاب».

## منظمات إسلامية تطالب باعتماد اسم «محمد» في اللغة الفرنسية الرسمية بدلاً من «محمّد»



طالبات منظمات إسلامية في فرنسا، الأكاديمية الفرنسية -أعلى هيئة تشرف على اللغة الفرنسية- باعتماد اسم «محمد» كتابةً ولفظاً بالفرنسية كما هو والتخلي عن الاستعمال الذي درجت عليه المعاجم الفرنسية التي تستعمل كلمة «محمّد» لتحدث عن رسول الإسلام عليه أفضل الصلاة والسلام.

وأطلق ناشطون مسلمون بفرنسا سمو أنفسهم «الرابطات العالمية للدفاع عن الإسلام والمسلمين» حملة على الإنترنت، وقد وقع عليها حتى الآن أكثر من أربعة آلاف مسلم من مختلف أنحاء فرنسا وأوروبا، ودعت الرابطة الأكاديمية الفرنسية إلى تعديل التسمية الجارية للرسول محمد ﷺ والتركيز على تسميته بـ«محمّد».

وأوضح الموقعون على العرضية أن تسمية «محمد» بالعربية يضمن الميم تعني المبارك في حين أن كتابة كلمة محمد بالفرنسية يفتح الحاء وإضافة حرف التاء في آخر الكلمة لا يعني ذلك، فضلاً عن كون نطق الكلمة بالفرنسية لا يتطابق إطلاقاً مع نطقها بالعربية وهو ما يعني تحريفها وإساءة للمسلمين.

ومن هذا المنطلق دعا الموقعون على العرضية من «الأكاديمية الفرنسية» إلى استخدام كلمة «محمد» بدلاً من «محمّد»، وما يعنيه ذلك من

وإن لم تعد تستخدم حالياً. واستعمل الأديب الفرنسي فولتير كلمة «محمّد» سنة ١٧٣٦ في كتابه «التشديد» وجمعت وهي عبارة عن مسرحية عرضت أول مرة على خشبة المسرح سنة ١٧٤١ لأول مرة وفي العاصمة الفرنسية باريس بعدها بعام.

وتستعمل موسوعة «ويكيبيديا» على الإنترنت ثلاثة مترادفات للإشارة إلى الرسول ﷺ وتقدمها بالتسمية المعتمدة من قبل الأكاديمية الفرنسية وهي تسمية «محمّد».

وتعتبر الأكاديمية الفرنسية، والتي تأسست سنة ١٧٣٥ من قبل الملك لويس السادس عشر وتضم ٤٠ عضواً منتخبين الدرجة الأولى للغة الفرنسية، وهي طريقها يقع إقرار استعمال كلمة «محمد» هذه الكلمة وتداولها أو رفضها في المعاجم الفرنسية.

وأقرت مؤخرًا الأكاديمية الفرنسية لأول مرة في التاريخ الفرنسي استعمال كلمة «محمد» كما هي في إشارة إلى أعياد المسلمين (الفطر والأضحى) بدلاً من ترجمتها لمصادفها بالفرنسية، وضمنتها إلى المعجم اللغوي الفرنسي كما ضمت من قبل كلمة «رمضان».

استبدال لكل مشتقات الكلمة، خاصة في الإشارة إلى «المحمديين» واستبدال كلمة «المحمديين» مكانها.

وفي خطوة موازية وزع اتحاد المنظمات المسلمة مائة ألف نسخة من الكتاب وفيه يقول صاحبه ميرهوج جلوري: «إن إطلاق تسمية (محمّد) على رسول الإسلام في فرنسا بدأ مع الحروب الصليبية».

وقال الكاتب: «إن كلمة «محمّد» بالفرنسية في القرون الوسطى تعني «الغبى» وأن جازر الكلمة أي محموم، كانت تعني الشيطان، والرافد للشر،

## إسرائيل تفتح كنيسة يهودياً على أرض وقف إسلامي وسط الحي الإسلامي قرب الأقصى

استفزازات الإسرائيليين. واصطدم نشطاء فلسطينيون، مع الشرطة الإسرائيلية، التي حاصرت موقع الكنيسة والمنازل الفلسطينية المجاورة، ومنعت وصول الفلسطينيين إلى المكان. وألهم المستشار فياض المستوطنين بالاستيلاء على مبنى عربي وإدعاء ملكيته، ومن ثم الإعلان عنه كنيسة. وقال عزازم الخطيب - مسؤول أوقاف القدس - «هذا المبنى كان مكتبة قبل أن تحتل إسرائيل المدينة عام ١٩٦٧».



وأوضح أن الكنيس الذي يقع بحي إسلامي في منطقة السواد لا يبعد ٥٠ متراً عن الأقصى. وكانت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» قد قالت، إن المؤسسة الإسرائيلية وأرضها المختلفة تعترف أن تفتتح رسمياً الكنيس المقام على أرض الوقف الإسلامي «ممام العين».

وقالت المؤسسة، إن الكنيس الذي أطلق عليه اسم «أوهل يتسحاق» (خيمة اسحق) يرتبط بشبكة من الأنفاق والحريرات. وقال صيد القادر إن إسرائيل اضطرت إلى الحد من مظاهر الاحتفال الرسمي، بسبب الغضب والاستنغار الفلسطيني، إلا أنهم افتتحوا الكنيس، وتوقع الخطيب أن يزيد الافتتاح الكنيس الذي يعني أن اليهود سيصلون فيه من حدة التوتر قرب الأقصى.

ويحسب الإذاعة العبرية، فقد سحبت الشرطة الإسرائيلية عدداً من قواتها المنتشرة في مكان، وأحضرتها لمدينة القدس لمنع أية مظاهرة، متوقع أن يقوم بها الفلسطينيون.

وأبلغ قائد الشرطة الإسرائيلية المسؤولة عن الحرم الشريف، قادة الفلسطينيين المتظاهرين، وبينهم صيد القادر، بأن إسرائيل لا تريد توتراً في القدس. فرد عليه صيد القادر بقوله: إنكم تغفلون أحداث عكا إلى القدس، وأنتم مسؤولون عن التوتر والاضطرابات، أي تداعيات لافتتاح الكنيس.

وحذر صيد القادر من التضاضة الثالثة في الداخل الفلسطيني إذا ما استمرت

افتتحت إسرائيل كنيسة يهودياً، قرب المسجد الأقصى المبارك. وألهم الفلسطينيون إسرائيل بأقامة الكنيس على أرض وقف إسلامي. وقال حاتم عبدالقادر، مستشار رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض لشؤون القدس، إن الخطوة الإسرائيلية تعتبر استفزازية وتزيد من حدة التوتر، وتهدف إلى التقدم تدريجياً نحو المسجد الأقصى للاستيلاء عليه.

ودفعت الشرطة الإسرائيلية، بالمثل من عناصرها إلى مدينة القدس المحتلة، بعد تجمع عدد كبير من الفلسطينيين في المسجد الأقصى ومحيطه، احتجاجاً على افتتاح الكنيس، وخشية اقتحام المستوطنين للأقصى بعد افتتاح الكنيس.

## قتل زوجها ونجت مع ابنتها... والهم يشارك في الجريمة قبطني يطلق النار على أسرة شقيقته لأنها أسلمت

التحقيقات الأولية أن أسرة الفتاة تربصت بها خلال الفترة الماضية وهددتها أكثر من مرة، وأن عدداً من شهود العيان أدلوا بأوصاف تطابق على المتهمين الهاربين. وفرضت قوات الأمن طوقاً أمنياً شديداً حول مكان وقوع الجريمة، ومنعت المصورين ووسائل الإعلام من التصوير هناك أو لقاء الأهالي.

صلاح بساطي (٣٧ سنة) وأصبحت الزوجة وابنتهما واسمها مريم أيضاً (عام ونصف العام) بإصابات خطيرة. وأشارت التحقيقات الأولية إلى أن الفتاة وتعمل ممرضة في مستشفى الجمهورية (وسط القاهرة) تعرفت على زوجها المسلم وتزوجا قبل أكثر من عامين وأسلمت، وأنها فاجأت أهلها بزواجها هذا، فحاولوا طوأل العامين الماضيين إرجاعها إلى المسيحية، لكنها تمسكت بأسرتها وإسلامها، وأوضحت

كثفت السلطات المصرية من تواجدها الأمني في منطقة الأميرية شرق القاهرة خشية حدوث فتنة طائفية واسعة عقب قيام شاب قبطني يساعداه صم بإطلاق النار على شقيقته وزوجها وابنتهما بعد إسلامهم. ووقع الحادث عندما قام رامي عاطف خلة (٢٢ سنة) ومعه رافت خلة (٣٨ سنة) بالتسلل إلى شقة أخت رامي مريم (٢٥ سنة) وقاما بإطلاق النار على أفراد الأسرة وهم نيام، فمات الزوج وبقي أحمد

## من هنا وهناك

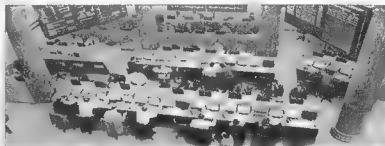
■ اشترت جمعية توحيد الإسلام الإسلامية حانة قديمة في جنوب شرق إنجلترا، بهدف تحويلها إلى مسجد وثقافي. وقد أغلقت الحانة في اليسيري في مقاطعة باكينغهامشير قبل عدة أشهر. وبلغ ثمنها نحو ٩٠٠ ألف جنيه استرليني.

■ أقر أكبر جنرال إسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة بارتفاع وتيرة أعمال العنف والتشغب لدى المستوطنين اليهود ضد الشعب الفلسطيني المحتل، متعها زعماء المستوطنين وحاخامين بتشجيع أعمال العنف هذه.

■ أعلن الشيخ حارث الضاري - الأمين العام لهيئة علماء المسلمين في العراق - أن المقاومة العراقية تستعيد قوتها، ونشاطها في تزايد مستمر، ومتوقع أن تصل خلال أشهر قليلة إلى المستوى الذي كانت عليه قبل ظهور مجالس (الصحوات) التي أنشأها الاحتلال الأمريكي، بالتعاون مع بعض العشائر العراقية، بهدف «محاربة الجماعات المسلحة، وأعداء الضاري أن مجالس (الصحوات) ساعدت الاحتلال، وقدمت له الكثير، وأسهمت في تعطيل عمل المقاومة بنسبة ٥٠٪ إلى ٦٠٪، غير أن مقاتليها تخلى عنهم الجيش الأمريكي، وأعلنتهم أيضاً الحكومة العراقية.

## اعتقال يهود يحرضون على مهاجمة العرب

### نيويورك تايمز، تتوقع نهاية أمريكا كقوة عظمى بعد الأزمة المالية



أجرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية مقالات متعمقة بين وضع الولايات المتحدة في الأزمة المالية الراهنة وحالة الإمبراطورية البريطانية عند مطلع القرن العشرين بعد انتصارها الصعب فيما عرف بحرب البوير الثانية في جنوب إفريقيا.. حيث راح البريطانيون أنفسهم يتحدثون حينذاك حول إمكانية هروب الشمس عن إمبراطوريتهم التي لم يتوقع أحد أبداً أن تغرب عنها الشمس يوماً ما.

وذكرت الصحيفة في تحليل لها أن البريطانيين كانوا قلقين في ذلك الوقت إزاء قطاع لندن المالي الكبير الذي كان بمثابة مصادرة تستنزف من الاقتصاد الصناعي. وقد صدر كتاب في العام ١٩٠٥ يتحدث حول «الاحتياط وسقوط الإمبراطورية البريطانية». وقالت الصحيفة، «يقدر ما كانت هذه المناقشات بين البريطانيين في العام ١٩٠٥ تعكس نوعاً من أزمة الثقة في إمبراطوريتهم، أدت في انتخابات العام ١٩٠٦ إلى فوز الليبراليين ضد المحافظين بفارق كبير وبدأوا عهداً من الإصلاح، فإن الحالة الأمريكية الآن لا تختلف كثيراً في الجوهر رغم اختلاف التفاصيل والسياسات، وتوقعات أن تؤدي الأزمة المالية الراهنة في نهاية المطاف بكمائة الولايات المتحدة كقوة عظمى في العالم. وأوضحت أن الهزات المالية الأخيرة جاءت مع اقتصاد ضعيف في الواقع وحرب خاسرة تخوضه حكومة بوش ضد العراق لا يرضى عنها الكثير من الأمريكيين وتعاني بدوره من أزمة ثقة شديدة. وفيما أعادت الصحيفة للألمان التصريح الذي كان وزير المالية الألماني «بيير شتينبروك» أدلى به مؤخراً متوقفاً

أن تفقد الولايات المتحدة مكانتها كقوة أعظم في النظام المالي العالمي، فإنها ذهبت إلى أنه لن يكون من المثير للدهشة التساؤل عما إذا كان عام ٢٠٠٨ هو العام الأول من القرن الحادي والعشرين الذي يولّد بأن هذا القرن لن يكون القرن الأمريكي. من جانب آخر، امتثلت السلطات الأمريكية ثلاثة يهود بتهمة كتابة شعارات معادية للسامية على جدران مركز ومعبود يهوديين، بهدف التحريض على مهاجمة العرب. وينتمي الأشخاص الثلاثة لمنظمة يهودية تسمى «رابطة النطاق اليهودي» وهي منظمة تسعى لزيادة شعور الجالية اليهودية في المدينة بالخطر المزعوم من معاداة السامية ومن ثم زيادة دعمهم لإسرائيل أو دفعهم إلى الهجرة إليها. واقتفى المسؤولون عن معاداة السامية طفولة، ومركز «التجمع العمري» اليهوديين قبل نحو أسبوع عن وجود كتابات معادية لليهود وشعارات نازية على جدران المنشآت فقاموا بإبلاغ الشرطة. وأجرت شرطة المدينة تحقيقاً واسعاً في القضية تضمن مراجعة شرائط الفيديو في كاميرات الأمن بالبناتين، وانتهى التحقيق بالتوصل إلى الفاعلين الذين ينتمون إلى المنظمة، حيث ألقى القبض عليهم. وخلال التحقيقات اعترف الثلاثة بأن كتابة الشعارات كانت تهدف للتحريض على مهاجمة العرب بأمريكا والعمل على دفع يهود المدينة للهجرة إلى إسرائيل. يُشار إلى أن السلطات الأمريكية ألقت القبض على يهود تزوّجوا في أعمال مشابهة بصورة لافتة في الأعوام الماضية.

منى لتسعيد العقول المهاجرة ونوظفها لنهضة الأمة



# أمريكا يمنح أرفع وسام لعالم مصري لإسهاماته في علاج السرطان

■ مصطفى السيد أحد العلماء الرواد في  
مجال علوم النانو وباستخدام مركبات  
الذهب الدقيقة في علاج مرض السرطان

نشر أكثر من ٥٥٠ بحثاً علمياً، ويعد من أشهر علماء  
في مجال علوم النانو وتكنولوجيا على مستوى العالم

فبالأمة العربية والإسلامية تملك مقومات النهضة ولكنها تكتفي بالأقوال دون الأفعال، كما أن ما يخص للبحث العلمي من ميزانية لا يتجاوز ١٪ من الدخل القومي، بينما تصل إلى ٦٪ في الكيان الصهيوني، إضافة إلى أن هم الأساتذة في العالم العربي وخاصة مصر هو البدلات والراتب وأسعار الكتب الجديدة، وكيف يجعلون من أبنائهم الأوائل على دفعاتهم.

ومن أمثلة مقومات النهضة في الأمة وذخيرتها الواعدة من العلماء في شتى المجالات ومنهم كل في مجاله الدكتور أحمد زويل وشاروق إلياز ومحمد البرادعي وأخيراً وليس آخراً الدكتور مصطفى السيد

ذكرنا في مقالات سابقة (أن نزييف العقول العربية بلغ ٨٥٠ ألفاً من خيرة أبنائها، ونزييف الأموال المهاجرة بلغت ١,٥ تريليون دولار، إضافة لازمة الغذاء والبطالة والتضييع في العالم العربي التي تستدعي حتمية قيام السوق العربية والإسلامية المشتركة وطرح مشروعات إنتاجية طموحة خاصة في تحقيق التكامل الاقتصادي والأمن الغذائي وهي مسألة حياة أو موت لاستعادة ثروات الأمة وحسن استثمارها وتوظيفها).

ونقول، إن هذا النزييف في العقول والأموال خاصة بعد انهيار منظومة النظام المالي الرأسمالي الذي يدور في فلك الولايات المتحدة الأمريكية وسقوط المويلة المتوحشة القائمة على المضاربات والربا الفاحش يستدعي بدرجة ملحة الاعتماد على الذات في الإنتاج والتكامل الاقتصادي وينبض الدرجة من الأهمية التكامل العلمي واسترجاع الطاقات من العقول والأموال العربية بدلا من تبديدها في غير صالح الأمة تعمل معاً في منظومة واحدة لإنقاذ الأمة من وحدة التخلف والجهل، الأمر الذي يستدعي إصلاح النظم والإرادة السياسية في بلادنا القادرة على توظيف تلك العقول والأموال لنهضة الأمة.



درجات سمية المواد بالتحكم في كيميائياتها.

وفي تصريح آخر قبل تسلمه الجائزة قال: إن المصريين هم الذين من حقهم تسلم الجائزة. في إشارة إلى فضل السنوات الأربع التي قضاها في تعليمه الجامعي في جامعة عين شمس، والتي قال عنها: إنه «بدون دعم هذه السنوات الأربع ما كنت حصلت على هذه الجائزة».

وتذكر السيد أساتذته في كلية العلوم قائلاً: «إنهم من أحسن العلماء، وإنهم كانوا يتحلون بقدر كبير من العلم والصبر والنباهة»، وقال: «أنا حظي كان جيداً جداً في هذا الوقت، فالدفعة كانت لا تزيد على أربعة أشخاص وكان الأساتذة لا يبخلون علينا بشيء».

وقال السيد، وهو جد لثمانية أحفاد: «كنت أنوي العودة إلى مصر بعد الانتهاء من شهادة الدكتوراة في الولايات المتحدة وكانت زوجتي الأمريكية لا تمنعني من العيش بمصر إذا وجدت وظيفة هناك»، ولكن كانت هذه فترة التأميمات، وكانت كل الشركات الأجنبية التي كان يمكن لزوجتي العمل بها تخلق أبواباً لدرجة أنها بعثت بأكثر من ٢٠٠ خطاب لشركات مختلفة ولكن دون فائدة.

واستطرد السيد، «في هذا الوقت كنت أستكمل دراستي في جامعة «ييل» ومن بعدها جامعة هارفارد، ثم بدأت في البحث عن وظيفة حتى عرضت علي

## ■ التجارب التي أجراها على حيوانات حية بحقن الأوردة الدموية بدقائق نانوية من الذهب. تمكن من إيداء الخلايا السرطانية دون التأثير على الخلايا السليمة

للكيمياء والكيمياء الحيوية في معهد جورجيا للعلوم والتكنولوجيا كما يرأس مركز أطيفاء الليزر بنفس المعهد، وكان السيد قد حصل على درجة الدكتوراة من جامعة فلوريدا الأمريكية عام ١٩٥٨.

– نشر أكثر من ٥٥٠ بحثاً علمياً حتى ٢٠٠٨/٩/٢٩ ويعد من أشهر علماء مجال علوم النانو تكنولوجي على مستوى العالم.

وقال الدكتور مصطفى السيد في حديث لوكالة أنباء الشرق الأوسط بواشنطن: إنه توصل إلى إمكانية صلاح السرطان باستخدام مركبات الذهب النانومترية وأنه في انتظار موافقات تجريبية على البشر بعد أن نجح بنسبة ١٠٠٪ في علاج الحيوانات المنصاة بالسرطانات البشرية، التي عمل عليها مع ابنه إيضاً وهو أستاذ مساعد في أورام الرأس والعنق بجامعة كاليفورنيا الأمريكية.

وأوضح أنه من خلال التجارب التي أجراها على حيوانات حية بحقن الأوردة الدموية بدقائق نانوية من الذهب تمكن من إيداء الخلايا السرطانية دون التأثير على الخلايا السليمة، وذلك بعد تعديل

## ■ تعريف موجز لمسيرة العلمية

– الدكتور مصطفى عمرو السيد من مواليد محافظة الغربية عام ١٩٣٣ وهو الأخ الأصغر لأسرة كان عائلته مدرس رياضيات تخرج في مدرسة كشك الثانوية وبعدما انتقل للقاهرة ليكون ضمن أول دفعة تدخل جامعة عين شمس عند افتتاحها.

– تخرج السيد في كلية علوم عين شمس عام ١٩٥٣ وتم تعيينه معيداً لمدة ٣ أشهر، وبعد من أول المعينين الذين جرى تعيينهم بهذه الكلية، وسافر بعدها إلى الولايات المتحدة في منحة للحصول على درجة الدكتوراة من جامعة فلوريدا الأمريكية، ليستقر في الولايات المتحدة طوال الـ ٥٤ عاماً الماضية، ويصبح أحد العلماء الرواد في مجال علوم النانو حتى توجت مسيرته بتقليده ورفع وسام علمي أمريكي من الرئيس الأمريكي جورج بوش لإجازاته في مجال التكنولوجيا الدقيقة «النانو»، وتطبيقه هذه التكنولوجيا باستخدام مركبات الذهب الدقيقة في علاج مرض السرطان. وهو يشغل منصب أستاذ كرسي جوليوس براون ريجينتس

العالم المصري الأمريكي الذي تسلم من الرئيس الأمريكي جورج بوش أعلى وسام في العلوم في الولايات المتحدة الأمريكية يوم ٢٠٠٨/٩/٢٩ لإجازاته في مجال التكنولوجيا الدقيقة (النانو) وتطبيقه لهذه التكنولوجيا باستخدام مركبات الذهب الدقيقة في علاج مرض السرطان، وقد جاء الاحتفال ضمن احتفالية تسليم الأوسمة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا لعام ٢٠٠٧، حيث يشرح لهذه الجائزة السنوية في مختلف مجالات العلوم ثمانية من العلماء الأمريكيين، تكريماً لباحثي ومبتكرين ومخترعي الولايات المتحدة الرواد، ويعتبر الدكتور مصطفى السيد هو أول عالم مصري وعربي يحصل على هذا الوسام في الولايات المتحدة.

وتقول المؤسسة الوطنية للعلوم بالولايات المتحدة في حديث منحه الوسام الأعلى للعلوم في أمريكا: إنه يأتي تقديرًا لإسهاماته الرفيعة في التعرف على وفهم الخصائص الإلكترونية والبصرية للمواد النانوية وتطبيقها في التحفيز النانوي والطب النانوي وجهوده الإنسانية للتبادل بين الدول ولدوره في تطوير قيادات علوم المستقبل، مشيرة إلى أنه باحث رائد في علوم النانو وأنه تم إطلاق اسمه على قاعدة علمية تختص بعلوم الطيف وقاعدة السيد.

## ■ مساهمة البحث العلمي في مصر في حاجة إلى أموال طائلة والباحثون في مصر يدفعون أموالاً من جيوبهم الخاصة لدعم أبحاثهم

حاجة إلى أموال طائلة، وإن الباحثين في مصر يدفعون أموالاً من جيوبهم الخاصة لدعم أبحاثهم. وأكد السيد أهمية الدعم الحكومي للبحث العلمي قائلًا: إن «نسبة الميزانية المخصصة للبحث العلمي من الدخل القومي المصري بسيطة جداً حتى بالمقارنة مع الدول الصغيرة، مشيراً إلى أنهم في الدول المتقدمة يطلقون على العلماء «جنود الحالة الاقتصادية».

### ■ ماذا يقول الابن عن أبيه؟

يقول آيفن- الذي يساعد والده في البحث الخاص بعلاج السرطان باستخدام مركبات «الذهب النانومترية» (إن بعض التجارب التي تم إجراؤها على البشر في مجال أبحاث السرطان النانوي مشجعة للغاية).

ويضيف - في حوار قصير عبر البريد الإلكتروني -: «نحن نعمل باستخدام الذهب الصلب لعلاج السرطان، موضحاً أنهم يستخدمون هذا المعدن في تصنيع مركبات الذهب النانومترية التي يصل حجمها - حسب قوله - إلى أقل من ٢٠٠ نانومتر. ويتابع آيفن: «إن مركبات الذهب النانومترية لها خواص جديدة تجعله مختلفاً عن الذهب الذي نعرفه، مشيراً إلى أن الذهب النانوي يمكنه الالتصاق بأي جزيء، وبالتالي يمكنه استهداف الخلايا السرطانية في الجسم».

ويقدر، مشيراً إلى أن تقدير المجهود هو أحد الاختلافات بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية.

ومن علاقته بالعالم المصري الدكتور أحمد زويل قال: «هو صديق حميم ومثل أخي الصغير وأنا افتخر به دائماً، وقد ساعدته في الوصول إلى جائزة نوبيل وكنت معه عند تسلمها، هو نابغة وجد نتيجة مجهوده عالياً».

وقال: «لقد وعدني زويل إذا حصل على الجائزة ويبدأ مركزاً بحثياً في مصر أن أكون رئيس المجلس الاستشاري للمركز، مضيقاً: «لقد بدأ زويل ولكنه لم يكمل ولا أعرف الأسباب».

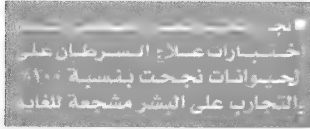
وقال السيد، وهو أول عالم مصري وعربي يحصل على هذا الوسام الرفيع في الولايات المتحدة الأمريكية: إنه «إذا وضعت مصر أموالاً في التعليم سيكون عندنا أكثر من زويل»، مشيراً إلى أن أعداد الطلبة كبيرة للغاية وتحويل العامل ليس كافياً، مؤكداً ضرورة تحسين الكادر التعليمي.

وعن مستقبل البحث العلمي في مصر قال السيد - وهو أستاذ غير متفرغ بجامعة القاهرة -: «إنه في

وظيفة جيدة في جامعة كاليفورنيا، التي عملت بها طيلة ٣٠ عاماً حتى جاءني عرض جيد جداً من معهد جورجيا للعلوم والتكنولوجيا الذي يراس معمل أطراف الليزر بها إلى جانب عمله بها كأستاذ».

ومن بحثه الخاص بعلاج السرطان باستخدام مركبات الذهب النانومترية والتي يعمل عليها مع ابنه الأصغر آيفن وهو جراح متخصص في أورام الرأس والعنق بجامعة كاليفورنيا الأمريكية، قال السيد: إنه بدأ في الاهتمام باكتشاف مرض السرطان وإمكانية إيقافه منذ إصابة زوجته بسرطان الثدي والتي توفت على إثره قبل أربع سنوات.

وذكر السيد أنهم بدأوا بالفعل التجارب على البشر بعد موافقة إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، بعد أن نجح بنسبة ١٠٠٪ في إبادة الخلايا السرطانية دون التأثير على الخلايا السليمة في علاج الحيوانات المصابة بالسرطانات البشرية، وأبدى السيد سعادته بالإنجاز بالتحكيم العلمي، لأنني وجدت التشجيع حينما عملت واجتهدت حتى في سني هذه فاعلم لا يزال له معنى



العلمية المتخصصة، ولجنة أخلاقيات البحث العلمي، ويكون من خلال فريق عمل من أساتذة المعهد.

وطالب خالد بهذه المناسبة بإجراء توسعات في مبنى معهد الأورام لاستيعاب الأعداد الكبيرة من مرضى السرطان، الذين يتوافدون عليه. وقال: إن المعهد «مثقل» بهؤلاء المرضى بسبب قلة إمكانياته، التي لا تسمح بعلاج هذا العدد الكبير، خاصة مرضى السرطان، وأكد أن المعهد يحتاج إلى تأمين صحي على مستوى عال، وتبرعات المواطنين.

وأضاف: إن المعهد يضم مئتين، ويسع ٣٥٠ سريراً، بالإضافة إلى وجود ١٠ أقسام أكاديمية تشمل جميع تخصصات علم الأورام، ويعمل به ٥٠٠ طبيب، يعاونهم ألفان من الإداريين وطاقم التمريض، موضحاً أن المعهد يستقبل ٢٠ ألف مريض سرطان جديد كل عام، تصل نسبة زيارتهم لتلقي العلاج إلى ١٧٠ ألف زيارة سنوياً، فضلاً عن المرضى القادمين الذين يتوافدون لتلقي علاجهم.

«إبراهيم باشا» سابقاً عام ١٩٥٤، وكان الأول على دفعته في تخصص الكيمياء بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف، ثم سافر أمريكا وحصل على الدكتوراة من جامعة فلوريدا الأمريكية عام ١٩٥٨.

من جهة أخرى، أكد الدكتور حسين خالد نائب رئيس جامعة القاهرة لشؤون الدراسات العليا والبحث العلمي، عميد المعهد القومي للأورام السابق، استعداد جامعة القاهرة لاستقبال الدكتور مصطفى السيد، الحاصل على أرفع وسام علمي أمريكي في علاج السرطان باستخدام مركبات الذهب النانومترية، لإجراء تجاربه الإكلينيكية بالمعهد القومي للأورام بالقاهرة.

وقال: إن الدكتور السيد انتهى من تجارب علاجه على الحيوانات فقط، ويحتاج الآن إلى التجارب الإكلينيكية، وهي عملية يصعب توفيرها في الولايات المتحدة الأمريكية وتستغرق وقتاً طويلاً، مشيراً إلى أن معهد الأورام مستعد لمساعدته في تجاربه الإكلينيكية بشرط حصوله على موافقات لجان البحوث

ومساهمته للمجتمع، كان شرفاً كبيراً لي ولوالدي». وعن زيارته لمصر يقول آيفن: إنه وجميع إخوته زاروا مصر «مرات قليلة، لرؤيتها والجلوس مع عائلتهم، مشيراً إلى أن مصر دولة رائعة وحيوية، وأنه يرى «نفس إبداع والده في الكثير من المصريين الذين التقاهم».

### ■ متى يتم تكريم

### د. مصطفى السيد

### والاستفادة من عمله

### عريباً وإسلامياً؟

قال الدكتور حسن طلعت أستاذ الليزر بكلية العلوم جامعة عين شمس وصديق الدكتور مصطفى السيد: إنه قام بدعوة السيد أكثر من مرة في جامعة عين شمس، ولم ترشيحه منذ عامين للحصول على الدكتوراة الفخرية من الجامعة، ولكنها تعطلت بسبب بعض الإجراءات الإدارية.

وقال طلعت: إن الدكتور مصطفى السيد حصل على ميدالية العلوم الأمريكية، نظراً لإنجازاته في مجال التكنولوجيا الدقيقة «النانو»، بالإضافة إلى أنه يعمل في مجالات التخطيط العلمي والبحثي في جميع اللجان العلمية بالولايات المتحدة الأمريكية.

وأشار إلى أن السيد بدأ حياته العلمية بتخرجه من الدرجة الأولى في العلوم جامعة عين شمس جامعة

ويؤكد آيفن أن والده أجرى أبحاثاً على نوع محدد من الذهب النانوي، معروف باسم «القضاب النانوي»، والتي تمتص أشعة الضوء الحمراء وفوق الحمراء، ويمكن أن تخترق أنسجة جسم الإنسان، موضحاً أنه من خلال «استهداف» الخلايا السرطانية بـ «القضاب النانوي»، وتسلط أشعة الليزر الحمراء عليها، يمكن «تسخين وقتل» هذه الخلايا المريضة.

ويشير إلى أنهم قاموا بإجراء اختبارات على مزارع للخلايا وعلى خلايا الحيوانات، وأنهم نجحوا بنسبة ٩٠٠٪، موضحاً أنهم «لم يبدأوا حتى الآن في تجربة هذه المركبات على البشر بعد، ولكن بعض التجارب التي تم إجراؤها على البشري في مجال أبحاث السرطان النانوي، مشجعة للغاية، حسب تأكيده».

ويقول آيفن: «أتضح أن ذرات الذهب النانوي تتراكم داخل الخلايا السرطانية، وبالتالي يتم استخدامها كحاملة للعلاج لنقل عقاقير العلاج الكيميائي للخلايا المريضة، مشيراً إلى أن هذا البحث مازال في طور التجربة، وأنه يعتبر أول تجربة على الإنسان في مجال أبحاث السرطان النانوي».

وعن حفل تكريم الرئيس الأمريكي جورج بوش لوالده قال آيفن: «تقليد قائد دولة مثل أمريكا لوالده هذا الوسام لإنجازاته التعليمية



## الخطوة العملية لإقامة الدولة اليهودية

كانت الأوضاع السائدة حتى منتصف القرن التاسع عشر في الوطن العربي، دراسات وأبحاث واجتماعات لحماية الشعب اليهودي من ظلم واضطهاد الدول والشعوب التي أعلنت الكراهية والحقده على الشعب اليهودي الذي يرفض الاندماج في حياتها أو العيش بسلام دون التامر عليها. وتخطيطا ومؤامرات لاتخاذ خطوة ايجابية لابرار الشخصية اليهودية واقامة كيان لها، ومساعدى واتصالات ومفاوضات لكسب الاعوان والحصول على التأييد لتذليل كل عقبة تقف في وجه إنشاء الوطن او الدولة اليهودية.

## الشعب العربي آخر من يعلم!

واستمرت هذه الضربة في أوروبا وانتقلت منها إلى الولايات المتحدة وإلى الشرق طيلة عام أو يزيد في الوقت الذي كان فيه العرب ويشكل خاص عرب فلسطين لا يكادون يشعرون بما يخطط للتأمر عليهم.

وكان الشعب العربي في تلك الأونة مشغولاً عما يجري حوله بل كان بعيداً عن التطلع إلى ما يجري في أوروبا بسبب الأوضاع السيئة التي كان يعيشها من الانقسام الذي وقع في الإمبراطورية العثمانية واحتدام الخلاف بين الترك والعرب، مما سهل على الصهيونيين عملهم وتأمرهم بعيداً عن معارضة أو دفاع ذوي الشأن في القضية.

وكان «هرتسل» ومؤيديه اجتازوا مرحلتين خطيرتين وأساسيتين في بناء «الدولة اليهودية»: المرحلة الأولى: التحالف الشعب اليهودي حول الدعوة الجديدة بعد المؤتمر الصهيوني الأول والاتفاق على إقامة الدولة اليهودية. المرحلة الثانية: الاتفاق نهائياً على أن تكون أرض الدولة الجديدة في فلسطين.

وبما أن قادة الحركة الصهيونية آمنوا بأن الطريق إلى فلسطين لإقامة دولة سياسية فيها ستكون مملوءة بالأشواك من الشرقين من اليهود الذين لا زالوا يخشون الدخول في معركة جديدة مع أي شعب آخر خشيعة صودة شبح الاضطهاد والمذابح والتشرد ومن العرب الذين لن يقبلوا يمثل هذه السهولة التنازل عن وطنهم لأحد لهذا اتفق على إضفاء صفة «الروح» والديانة على هجرتهم ولهذا بدأوا التخطيط للشؤون الأدبية كالاعتماد بإحياء اللغة العبرية وتوسيع نطاق التعليم والتربية والشروع لتضمين إقامة جامعة عبرية في بيت المقدس.

### الخطة العلنية.. خداع!

وصدرت تعليمات «هرتزل» بأن يبدأ العمل في الشرق ضمن حدود الخطة العلنية في مرحلتها الأولى والخطة السرية في مراحلها الثانية والثالثة وكانت الخطة المعنية تطالب طلائع المهاجرين إلى البلاد العربية أن يتظاهروا بمضمون الفقرة التالية من قرارات «حكما صهيون».

## ■ انشغال العالم العربي منتصف القرن التاسع عشر بالانقسام الذي وقع في الإمبراطورية العثمانية سهل على الصهيونيين تأمرهم وعملهم على إقامة الدولة الإسرائيلية

«خير لنا من أن نموت مشردين لاجئين في بلاد أعدائنا في الغرب الذين يظهرون لنا العطف وهم أعداؤنا خير لنا أن نتوجه إلى إخواننا في الشرق حملة الرسالات السماوية فلن نخشى من قيام حروب أو ثورات ضداً، لأننا نعرف شعوبهم وضمائرهم وسنستطيع أن نقدم لأبناء الشرق ما يحبون ويشتهون».

### الخطة السرية الجهنمية

أما الخطتان السريتان اللتان حملهما هؤلاء المهاجرين ليعملوا بمنطوقهما سرا دون أن يكتشف أحد حقيقتهما. والخطة الثانية تتعلق بالحياة الاجتماعية وهي: أن يبداً أعظم قوة مادية وهي الذهب الرنان الذي يعبد الإنسان ويوسعنا أن نخرج كنوز سليمان من مخابئها بعد أن تصبح بيتنا «أورشليم» وسنقدق العطاء وبذلك المال ونشتري الضمائر ونسخر أقلام الكتاب

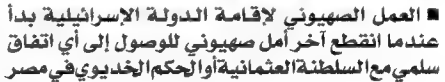


لنشر دعوتنا إلى الحرية المطلقة إلى التحرر من الأديان إلى الانعتاق من المذاهب فما أجملها كانت لثاني أشرنا وروما والقسطنطينية وبطرسبرغ والإسكندرية وبغداد كما ترونها أساطير الأولين في التاريخ القديم سنعيدها حقيقة واقعية تضاهي العصر الحديث بأبهى وأروع مما كان يمارسها الأبيقوريون والرومانيون ونشرها في الأسواق العامة، وبهذه الظواهر والمظاهر يمرض الناس من الزواج وينفرض على الشاب العربي الزواج إجبارياً لإكثار النسل ونحرمه على من هو من غير أمثنا.

أما الخطة السرية الثالثة والتي تتعلق بالأديان فهي: «إن المسيحيين الذين يعيشون في بلادنا هم أشد خطراً علينا من الحمديين لأنهم متمسكون بملكية الأديرة والكنائس في أورشليم وبيت لحم والناصرية وغيرها من الأماكن النصرانية في أرض فلسطين متجاهلين أننا تنازلنا لهم عنها مكرهين بدافع الضغط والاتحادهم مع المسلمين في الملاحم الصليبية التي خاضوا فيها المعارك جنباً إلى جنب وادفعوا ببساتنة عن القمامة، وكانوا يقتلون بضراوة في الصفوف الأمامية فاستطاع العرب بهذا الاتحاد صد الحملات حتى ظفروا وانتصروا أخيراً بقيادة قائد يدعى صلاح الدين».

### العمل الصهيوني المتظلم

وابتداء العمل الصهيوني في فرق متخصصة وموزعة.. فرقة تعمل في



47



# كيف نتجنب التسمم الغذائي؟!



حدد الأعراض ومدتها باختلاف المسبب

حرارة منخفضة، وبعضها يستطيع تحمل درجات حرارة عالية، ولكن بشكل عام فمعظم أنواع البكتيريا تفضل العيش في بيئة درجة حرارتها دافئة، ومعتدلة إلى قليلة الحموضة. وبالنسبة لقليلة الاستثناءات في بعض أنواع البكتيريا تستطيع تحمل ظروف قاسية جداً مثل درجات الحرارة العالية أو المنخفضة جداً، أو النمو في بيئة عالية الحموضة أو الملوحة. ولكن يمكن أن نعمم أن البكتيريا تنمو بشكل أسرع ضمن درجات حرارة تتراوح بين ٥ إلى ٦٠ درجة مئوية، وتسمى بالمنطقة الخطرة.

العالي من السيروتين، مثل اللحوم والبيض والألبان ومنتجاتها سواء كانت طازجة أو مطهية. وعليه، فتتصرف هذه الأغذية بالسرعة الضداد.

ولهذا يجب التعامل بحرص مع تلك الأغذية وحفظها في الثلاجة أو الفريزر، ويجب عدم حفظها في درجة حرارة الغرفة لأكثر من ساعة. فيما تعرف البقول والحبوب والأطعمة الجافة والسكريات بالأغذية البطيئة الفساد.

## ٢- درجة الحرارة

تستطيع بعض أنواع البكتيريا تحمل درجات

ولا بد أن نعرف أنه لا يوجد طعام معقم بمعنى أنه خال من البكتيريا، ولكن لا تظهر أعراض على ما يتناوله لأن عدد البكتيريا به قليل ويأثالي فالجسم يمنع ضررها. ولكن لو كان ذلك الطعام يحتوي على أعداد كبيرة من البكتيريا، فيعتبر ملوثاً وغير صالح للاستهلاك الآدمي

## عوامل الخطر

لكي تنمو البكتيريا في الطعام، لا بد من وجود عوامل تساعد على بقائها وتكاثرها كالتالي:

## ١- الطعام المناسب

من المعروف أن الجراثيم تفضل الأغذية ذات المحتوى

## كيف تلوث البكتيريا الطعام؟

البكتيريا كائنات دقيقة لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، وهي موجودة في كل مكان حولنا مثل الماء والطعام والهواء. وبعض أنواعها مفيدة كالتي تستعمل في صناعة الأجبان وبعضها الآخر ضار مثل السالمونيلا والمكورات العنقودية والكيمبيلوباكتري. وغالبية حالات التسمم الغذائي سببها البكتيريا التي تتكاثر بشكل سريع. فبعض أنواع البكتيريا يمكنها التكاثر من واحد إلى الملايين متى توافرت الرطوبة والغذاء والوقت.



المجمدة، فالطريقة السليمة هي بنقلها من الفريزر إلى التلاجة قبل طهيها بحوالي ٢٤ ساعة، ولا ينصح بترك الطعام المجمد في درجة حرارة الغرفة لأدبته.

٣- تقطيع اللحوم إلى قطع صغيرة لضمان وصول الحرارة إلى كل أجزائها.

٤- استخدام الواج للتقطيع منفصلة للأطعمة النيئة مثل اللحوم وآخر للأطعمة الطازجة، مثل الفواكه والخضروات لمنع حدوث التلوث من الأطعمة النيئة إلى الخضراوات والفواكه.

٥- عدم استخدام ملعقة واحدة لتذوق الطعام عدة مرات أثناء الطهو، فذلك يؤدي إلى انتقال الجراثيم.

٦- عدم قطع عملية الطهي وخصوصاً للحوم والدواجن، وإتمام طهو الطعام في مرة واحدة تضمن القضاء على البكتيريا الموجودة فيه.

٧- إذا لم يتم تناول الطعام المطهو في الحال يجب حفظه إما ساخناً عند درجة حرارة ٦٤ مئوية في حافظات للحرارة أو في التلاجة عند درجة برودة ٤ مئوية.

٨- عند إعادة تسخين المواد المطهية المحفوظة في التلاجة يجب التأكد من وصول الحرارة إلى جميع أجزاء الطعام وعدم جعله دافئاً فقط.

٩- غسل مكونات السلطات جيداً.

١٠- تجنب الحليب غير المبستر والبيض النيء واللحوم غير المطهية جيداً.

١١- عدم السماح للسوائل الناتجة عن اللحوم النيئة بملامسة غذاء آخر.

**■ غالبية حالات التسمم الغذائي سببها البكتيريا التي تتكاثر بشكل سريع، فبعض أنواع البكتيريا يمكنها التكاثر من واحد إلى الملايين متى توافرت الرطوبة والغذاء والدفاء والوقت**

**■ معدة الأطفال لا تفرز كميات كبيرة من الأحماض التي تقضي على البكتيريا، أما المرأة الحامل فيكون جنينها معرضاً للخطر لكون جهازه المناعي لم يتطور بعد**

يقلل من فرصة تكاثر البكتيريا فيها، لهذا لا بد من توخي الدقة والحرص عند تجهيز الأطعمة، ومراعاتها النقاط التالية:

١- النظافة الشخصية، ومنها غسل اليدين التي تعتبر مصدر رئيس لتلوث الأغذية، لأن أعداداً كبيرة من الجراثيم تعيش على اليدين وتحت الخواتم والأساور التي عند انتقالها للطعام تؤدي إلى تلوثه، ولأن اليدين في تماس مباشر مع الطعام فيجب مراعاة غسل اليدين بالماء الساخن والصابون لمدة لا تقل عن ٢٠ ثانية قبل إعداد الطعام مع مراعاة تقليم الأظفار وخلع الخواتم قبل لمس الطعام.

كما يجب غسل اليدين عند الرجوع إلى عملية إعداد الطعام مرة أخرى وفي كل مرحلة من مراحل إعداد الطعام، ويجب تغطية جروح اليد بضماد مقاوم للماء ومراعاة عدم لمس القم والأنف أثناء إعداد الطعام.

٢- مراعاة الطرق السليمة عند إذابة الأطعمة

المناعي لم يتطور بعد. أما كبار السن؛ فيؤدي ضعف تغذيتهم وانخفاض تناولهم للبروتينات، بالإضافة إلى ضعف الدورة الدموية، إلى ضعف جهازهم المناعي.

وتنتقل المواد الضارة إلى الطعام عن طريق:

■ الأيدي التي لامست أغذية نيئة، مثل الدجاج، ثم لامست بعدها أغذية لن تتعرض لمعاملة حرارية مثل السلطات، بما يسمح للأحياء الدقيقة الموجودة من النمو والتسبب في حدوث الأمراض.

■ الأسطح وقوطة التنظيف غير النظيفة أو غير المعقمة، التي تلامس طعاماً معداً للأكل، ولن يتعرض لمعاملة حرارية بعد ذلك للبقاء على الأحياء الدقيقة الموجودة نتيجة للتلوث.

■ ملامسة طعام نيء (غير مطبوخ) أو طعام ملوث لطعام مبدى للأكل.

**نقاط يجب مراعاتها عند تجهيز الطعام**  
لا شك أن التعامل مع الأطعمة بطريقة صحيحة

لذا، يجب التعامل مع الأغذية بحرص وحفظها في التلاجة أو الفريزر وعدم حفظها في درجة حرارة الغرفة لأكثر من ساعة.

٣- الوقت يمكن إبقاء الطعام بعد طهيها مباشرة لمدة لا تزيد عن ساعتين في درجة حرارة الغرفة، وذلك لأن الطعام المطهو تكون درجات حرارته عالية لا تسمح بنمو البكتيريا وبذلك يظل هذا الطعام سليماً من تكاثر البكتيريا فيه، ولكن بعد انقضاء تلك المدة لا بد من تناول الطعام المطهو في الحال أو حفظه ساخناً عند درجة حرارة ٦٠ مئوية أو يارداً في التلاجة عند درجة برودة ٤٠ مئوية أو أقل.

أما إذا بقي الطعام المطهو في درجة حرارة الغرفة لأكثر من ساعتين فتخلص منه. وتعلم أنه ليس من المستحب التخلص من الطعام الفائض، ولكن إذا كان سبباً في حدوث تسمم غذائي فإن تركه أفضل من تناوله.

#### الأكثر تعرضاً للخطر

يملك الجهاز المناعي عند الأصحاء القدرة على مكافحة الأمراض والقضاء على الجراثيم، ولكنه يكون غير قوي في بعض الفئات مثل: الأطفال الرضع، والمرأة الحامل، وكبار السن، والمصابين بأمراض مزمنة، مما يؤدي إلى زيادة احتمال إصابتهم بأمراض العدوى الغذائية. فمعدة الأطفال لا تفرز كميات كبيرة من الأحماض التي تقضي على البكتيريا، أما المرأة الحامل فيكون جنينها معرضاً للخطر لكون جهازه

## ديمقراطية الكويت ليست للمزايدة

لا توجد دولة في العالم ليست فيها تجاوزات، ولا توجد دولة في العالم - كذلك - فيها العدل مطلقاً، ولا ديمقراطيتها نموذجية، وهذا يؤكد أن لا وجود للمدينة الفاضلة عند «المعري» ولا يوتوبيا عند «دانتي».

هذا ليس إقراراً بما أذيع في إحدى القنوات الفضائية حول ما أثير عن عزل «الإبعاد». فقد شاهدت هذا المكان بنفسي مع شخصية أمنية كبيرة ورفيعة المستوى، والمكان ليس قصراً، ولكنه ليس سجنًا، إنما المكان مدرسة تحولت إلى ما يشبه «الغشلاق» أو «المسكر» وفصولها هي أماكن الانتظار، وللعلم القضاء وحده ليس المسؤول عن طول مدة المبعد أو قصرها، ولكن تأتي المسؤولية في أغلب الحالات من تباطؤ إجراءات السفارات والقنصليات التابع لها المبعد.

عندما دخلت المكان لم أجد أصفاداً ولا أغلالاً، ولا قضباناً ولا أبواباً من الفولاذ تتحرك بالكهرباء، ولا حتى كلاب حراسة كالتي نراها في الأفلام السينمائية.. كل ما رأيته مجموعة من الجنود من الشرطة يجلسون مع المبعدين يلعبون معهم شطرنج أو ورق أو طاولة، ويتبادلون معهم النكات، والدليل على ذلك أن بعض المبعدين يحتفظ بهاتفه الخليوي.

إن بلداً يحكمه آل صباح لا مكان لتجاوزات تمس عرباً وغير عرب، إلا أن تكون تلك الحالات ردت فعل لاستفزازات الطرف الآخر، وهذا أمر وارد، وكلنا - أولاً وأخيراً - بشر.

الديمقراطية الكويتية رائدة بكل هذا المعنى، لأنها تنبع عن شعب يعرف قيمة الحرية معرفة عملية، ولا يقبل بقسمة تجربته إلا على (صفر)، ولا يسمح بالمزايدة للمتاجرة، فالعدل فوق الجميع، والحق من صفات الله جل في علاه.

رجائي الوحيد هو قطع الطريق على مسرحية يُهدف من ورائها تزنيق العرب وقتل العروبة لئلا حلم الوحدة العربية، وتحويله مستحيلاً.. الفتنة نائمة، لعن الله من أيقظها.



بقلم:

يوسف شهير



# وقفيات السنين

## يقضي ولا يقضي

يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات  
المقرر الرئيسي : 888808 - داخلي : 222 - الخط الساخن للفروع : 822855  
الخط الساخن للوحدات : 3921977 - خدمة مندوب الخير : 9322405 / 9322406

موظف التمويل

4870242	■ الصليبيات	5519009	■ صباح السالم
2531315	■ الضيعة	4899761	■ الأندلس
3623614	■ الضيعة 1	822855	■ مجمع الأوقاف
3622146	■ الضيعة 2	5436910	■ الفرس
4843457	■ الضيعة	2545022	■ الروضة
4558001	■ الجوهرة		

موظف الوحدات : وحدة الأوقاف : 2453049 - وحدة مجمع الميراث : 3921977 - وحدة الجوهرة : 4584152  
اللجنة النسائية : جنوب البصرة منطقة حطين في 4 - مجلس بيت التمويل الكويتي : 7031855 - 7031844



التبرع لهذا المستشفى يعد من الزكاة ومن الوصايا والخيرات .. ومن الأوقاف أيضاً  
 فإذا كان أحد يستطيع أن يوقف مائلاً لينفق منه على شراء هذه الأجهزة ..  
 أو على تحديث الغرف مثلاً .. فلا شك أنه من الوسائل النافعة لهذا المستشفى ..  
 وهذا الوقف جائز شرعاً  
 ويمكن للمتبرع أن يضع اسمه أو فاعل خير على هذا الوقف الخيري  
 الذي يعود بالخير على هذا المستشفى

أ.د. خالد المذكور

رئيس اللجنة الاستشارية العليا  
 للعمل على استكمال تطبيق أحكام  
 الشريعة الإسلامية بدولة الكويت



## العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية

الترع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	الرمز	رقم الحساب	البنك	الرمز	رقم الحساب
بنك مصر	BMISEG	14000100035430	بنك الأهلي للمصر	NBEGEG	1070057357
البنك التجاري الدولي	CIBEEG	01-9003144-3	بنك HSBC	EBBEG	009057357

تم افتتاح المستشفى في ٢٠٠٧ / ٧ / ٢٥ - وتم استقبال ٢٢٥ من إجمالي الأطفال مرضي السرطان بمصر خلال عام.  
 تم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من ٨ دول عربية شقيقة وتم علاجهم بالمجان.

للاستعلام 19057

تليفون: 02 25 35 1500 (202)

WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (علاج سرطان الأطفال بالمجان)

1 شارع سكة الأمام - السبعة زينب - القاهرة

